



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار تليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا



الموضوع

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) على

العلاقات الأسرية

دراسة ميدانية على عينة من الأسر (المرأة العاملة المتروكة) بحي 834 بمدينة الأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في علم الاجتماع

تخصص: علم الاجتماع الاتصال

إشراف الدكتور :

معاش الطيب

إعداد الطالبتين:

كورمي أمينة

حمدي نجية

السنة الجامعية 2021/2022

كلمة شكر

الحمد لله رب العالمين الذي علم بالقلم، علم الانسان ما لم يعلم، اللهم انفعنا بما علمتنا وعلمنا ما ينفعنا وزدنا
علما وتقى وهب لنا من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب، والصلاة والسلام على نبينا محمد أشرف المرسلين،
سيدنا محمد نور الأبصار وضياءها، وبهاء النفوس ورقبها، وشفاء العقول وعلوها وغذاء الروح وعطائها،
وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد:

يقتضي الواجب أن نذكر فضل من شجعنا وساعدنا على إتمام هذه الرسالة وتقدم بحالص الشكر وعظيم
التقدير والامتنان إلى الأستاذ المشرف معاش الطيب الذي ساعدنا بإشرافه على هذه الدراسة وعلى
إرشاداته السديدة وتوجيهاته المفيدة.

كما تقدم بالشكر والامتنان إلى جميع أساتذة علم الاجتماع

إهداء

الحمد لله الذي تواضع لقررتيه كل شيء، والحمد لله الذي استسلم لقررتيه كل شيء، والحمد لله الذي أول
لعزته كل شيء، والحمد لله الذي خضع لملكه كل شيء، ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم.

أهدي ثمرة هذا الجهر المتواضع إلى الذي خلقني فسولني وأكرمني إذ هداني، إلى الذي خلق الإنسان
علمه البيان، هو الرحمن، إلى من حين أناجي أقول رباه، يا مجيب المظلوم إذ وعاه، فلا إله إلا الله، أخلو
بها وحدي، ولا إله إلا الله أُوخِل بها قلبي، ولا إله إلا الله أُلقي بها ربي.

إلى المصطفى محمد ابن عبد الله صلى الله عليه وسلم، اللهم صل على حبيبك المصطفى من الأولين
وصل عليه من الآخرين وصل عليه في المثل الأعلى إلى يوم الدين.

إلى الذي كان علي كيان وحافظ عهدي ومطيّب مهدي، وهاوي رشدي إلى أكرم مخلوق، إلى قرة
عيني "أبي". واسمي وكل عائلتي

إلى من قرأ مذكرتي هاته واستفاو منها إلى كل من وسعهم قلبي ولم يسعهم قلبي.

4

[illegible]

فهرس المحتويات

أ.....	كلمة شكر
ب.....	إهداء
ج.....	إهداء
ه.....	فهرس المحتويات
ح.....	ملخص الدراسة:
ط.....	Abstract
1.....	مقدمة

الفصل الأول : الاطار المنهجي للدراسة

1-تحديد الإشكالية:.....	4 -
2-تحديد المفاهيم:.....	6 -
3-أسباب إختيار الموضوع:.....	9 -
4- أهمية الدراسة:.....	10 -
5- أهداف الدراسة:.....	10 -
6-الدراسات السابقة.....	11 -
7-المقاربة السوسيولوجية :.....	14 -
8-صعوبات الدراسة:.....	18 -

الفصل الثاني : مواقع التواصل الاجتماعي

تمهيد:.....	20 -
المبحث الاول: مدخل عام حول مواقع التواصل الاجتماعي.....	21 -
أولاً: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ونشاتها.....	21 -
ثانياً: أنواع شبكات التواصل الاجتماعي.....	22 -
ثالثاً: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:.....	26 -
رابعاً: خدمات شبكات التواصل الاجتماعي.....	28 -

- 29 - خامسا: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:
- 30 - المبحث الثاني : ماهية الفيسبوك
- 30 - أولا : تعريف الفيسبوك
- 31 - ثانيا: نشأة الفيسبوك
- 33 - ثالثا: خصائص الفيسبوك
- 34 - رابعا: التأثيرات الايجابية والسلبية لموقع الفيسبوك
- 37 - خلاصة:

الفصل الثالث : الاسرة والعلاقات الأسرية

- 39 - تمهيد:
- 40 - المبحث الأول: الأسرة
- 40 - أولا: ماهية الأسرة وأشكالها
- 41 - ثانيا: أشكال الأسرة:
- 43 - ثانيا: خصائص الأسرة:
- 43 - رابعا: وظائف الأسرة:
- 45 - خامسا: لمحة تاريخية عن الأسرة الجزائرية:
- 46 - المبحث الثاني: العلاقات الأسرية:
- 46 - ماهية العلاقات الأسرية:
- 46 - أولا: ماهية وأهمية العلاقات الاسرية:
- 47 - أهمية العلاقات الأسرية:
- 47 - ثانيا: أنواع العلاقات الأسرية:
- 48 - ثالثا: العوامل المؤثرة في العلاقات الأسرية:
- 51 - رابعا: العلاقات الاسرية وملامحها تغيرها:
- 51 - خامسا: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية:
- 54 - الخلاصة:

الفصل الرابع الجانب الميداني

- 56 - أولاً: مجالات الدراسة
- 56 - ثانياً: الأسس المنهجية للدراسة
- 57 - منهج الدراسة:
- 57 - أدوات جمع البيانات:
- 63 - تحليل وإستنتاج جداول الفرضية الأولى
- 69 - تحليل و إستنتاج الفرضية الثانية
- 73 - إستنتاج الفرضية الثانية:
- 74 - الإستنتاج العام:
- 77 - خاتمة
- 79 - قائمة المصادر والمراجع

الملاحق

ملخص الدراسة:

تهدف دراستنا إلى تأثير مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) على العلاقات الأسرية وذلك بالتطرق إلى السؤال الرئيسي: كيف يؤثر موقع الفيسبوك على العلاقات الأسرية؟

أما التساؤلات الفرعية فصيغت كالتالي:

هل لموقع فيسبوك آثار إيجابية على نمط تواصل العلاقات داخل الأسرة؟

هل لموقع فيسبوك آثار سلبية على نمط تواصل العلاقات داخل الأسرة؟

الفرضية العامة:

لموقع فيسبوك آثار إيجابية وسلبية على نمط التواصل العلاقات داخل الأسرة.

فرضيات الجزئية:

1- لموقع فيسبوك آثار إيجابية وسلبية على نمط التواصل العلاقات داخل الأسرة.

2- لموقع فيسبوك آثار سلبية على نمط تواصل العلاقات داخل الأسرة.

أما بالنسبة إلى مجالات الدراسة تمت الدراسة بحي 834 سكن الواحات الشمالية بالأغواط من بداية مارس حتى نهاية أفريل استغرقت عملية توزيع إستمارة وجمع البيانات الميدانية مدة شهرين، ثم بدأنا في عملية التفرغ والجدولة وتحليل وتفسير البيانات الإحصائية، وإستخلاص نتائج الدراسة. تم إعتقاد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي، وجمع بيانات تم إعتقاد على أداة الملاحظة وإستبيان الذي إحتوى على 38 سؤال وقد إعتدنا على العينة القصدية والمكون من 40 فرد من المرأة العاملة المتزوجة الذي لديها أولاد.

وقد تم التوصل إلى النتائج التالية:

إن الأسرة الجزائرية بصفة عامة والأسرة الأغواطية بصفة خاصة مدمنة على إستعمال مواقع التواصل الاجتماعي وأن معظم أفراد الأسرة يمتلكون مواقع باختلاف مستواهم تعليمي بنسبة 90% وتأثير موقع فيسبوك بشكل إيجابي بالنسبة 72% تأثير موقع فيسبوك بشكل سلبي بالنسبة 50% وبالرغم من كل هذه التأثيرات التي وقعت على الأسر يجب على الفرد وضع أوليات في إستعماله لهذه الأجهزة بطريقة تخدم ما يبحث عنه وليس وسيلة لهو أو إنقطاع عن النسيج الأسري.

إضافة إلى ضرورة الإلتفات إلى أهمية التواصل والحوار الأسري وأهمية إبداء الرأي في كل الأمور العائلية، وعدم إبتعاد الأزواج عن بعضهم البعض أثناء الجلسات العائلية.

Abstract

Our study aims at the impact of social networking sites (Facebook) on family relationships by addressing the main question: How does Facebook affect family relationships?

The sub-questions were formulated as follows:

Does Facebook have positive effects on the pattern of communicating relationships within the family?

Does Facebook have negative effects on the pattern of communicating relationships within the family?

General premise:

Facebook has positive and negative effects on the pattern of communication and relationships within the family.

Partial Hypotheses:

1- Facebook has positive and negative effects on the pattern of communication and relationships within the family.

2- Facebook has negative effects on the pattern of communicating relationships within the family.

As for the fields of study, the study took place in the Northern Oasis Residence 834 in Laghouat from the beginning of March until the end of April. The process of distributing a form and collecting field data took two months, then we started the process of unloading, scheduling, analyzing and interpreting statistical data, and extracting the results of the study.

In this study, we relied on the descriptive approach, and by collecting data, we relied on the observation tool and a questionnaire that contained 38 questions. We relied on the intentional sample consisting of 40 married working women who had children.

The following results were obtained:

The Algerian family in general and the Laghouat family in particular are addicted to the use of social networking sites and that most of the family members own sites of different levels of education by 90% and the impact of Facebook positively for 72% the impact of Facebook negatively for 50% and despite all these effects that occurred On families, the individual must set priorities in his use of these devices in a way that serves what he is looking for, and not as a means of amusement or a break from the family fabric.

In addition to the need to pay attention to the importance of family communication and dialogue and the importance of expressing an opinion on all family matters, and that spouses should not stay away from each other during family sessions.

مقدمہ

مقدمة

شهدت المجتمعات الإنسانية في تطورها عبر العصور عدة مراحل، ولكن لكل عصر مميزات وخصائصه التي تميزه عن بقية العصور السابقة أو اللاحقة حيث أفرزت هذه التطورات خاصة في المجال المعلوماتي ما يعرف بتكنولوجيا الاتصال الحديثة في مقدمتها الانترنت حيث شكل ظهور وانتشار هذه الشبكة حدثاً عالمياً لفت انتباه العديد من الأفراد في مختلف الأعمار والمستويات الاجتماعية والعلمية والثقافية، وأصبح الأنترنت جزءاً لا يتجزأ من الحياة المجتمعات العصرية فأخذ يغزو كل مرافق الحياة مما ساهم في تغير أوجه الحياة المختلفة في زمن قياسي، ما أدى إلى ظهور مجموعة من الظواهر المختلفة على عدة مستويات من أهمها إنتشار شبكات التواصل الاجتماعي التي كانت من أضخم إنجازات هذا العصر ولعل أهميتها تتمثل في تطورها بسرعة مذهلة وبهذا فقد فرضت شبكة التواصل الاجتماعي نفسها بشكل كبير على الكثير من المستخدمين.

ففي ظل التغيرات العميقة التي طرأت على النسق العام للمجتمعات خاصة ما أفرزته هذه الشبكات، ظهرت مجتمعات جديدة يعمل أفرادها على مواقع التواصل الاجتماعي وكأنهم مجتمعين في مكان واحد يتحدثون ويتنافسون ويتبادلون الآراء مستغنيين بذلك على اللقاءات المباشرة والاتصال الشخصي خاصة في إطار العلاقات الأسرية.

فمنظومة العلاقات الأسرية من أهم الجوانب التي تتأثر بأي تغيرات تطرأ على المجتمع في أي ناحية من نواحيه، فمما لا شك فيه أن العلاقات الأسرية بين أفراد الأسرة قد بدت بشكل مختلف عما بدت عليه في العصور السابقة كون التحديات والرهانات المعاصرة ومحاولات التنميط التي تعصف بالأسرة.

إن كل من يتأمل التطورات التي طالت الحياة الاجتماعية بفعل التكنولوجيا الحديثة للاتصال فإنه يلاحظ التغير الكبير للتكنولوجيا في مجتمعنا، ومن ثم فإن العلاقات الأسرية قد

تأثر بطريقة ما بالتطورات الهائلة المتتالية التي حدثت في المجتمعات في ظل العولمة وبدلاً من الاتصال وجها لوجه دخل الاتصال الوسيط على الخط، الذي تغلغل في كل منحى من نواحي الحياة وأصبح لهذا نوع من الاتصالات دوراً فاعلاً في مختلف الأسرة حيث سهل التواصل بين أفراد الأسرة غير أنه طرح من جهة أخرى العديد حول إلغاء بعض الاتصال المباشر مثل تعبير الوجه والإيماءات وغيرها من طرق الاتصال التي عرفت الإنسانية منذ آلاف السنين.

هذا التغير في طبيعة التواصل أصبح يهدد طبيعة العلاقات الحيوية الصاعدة في المجتمع ويشكل خطورة على متانة العلاقات الأسرية وتماسكها، هذه المخاطر التي ينظر إليها بجدية وتأثيراتها الاجتماعية لاسيما منظومة العلاقات الأسرية، وهذا ما تسعى إليه هذه الدراسة.

وقد تم أخذ الفيسبوك كنموذج وتأثيره على علاقات أسرية سلبي وإيجاباً.

حيث تم تقسيم هذه الدراسة من إطار منهجي وإطار نظري مكون من فصلين ومن ثم إطار ميداني للدراسة.

الإطار المنهجي: يتكون من أسباب إختيار الموضوع دراسة وأهمية وأهداف دراسة، إشكالية وصياغة فرضيات تحديد المفاهيم ودراسات السابقة مقارنة السوسيولوجية، صعوبات الدرس.

الفصل الأول: فقد خصص الحديث على مواقع التواصل الاجتماعي كما قمنا بتقسيمه إلى مبحثين مبحث الأول يتكلم على مواقع التواصل الاجتماعي ماهية ونشأة وخصائص والمبحث الثاني تكلمنا فيه عن ماهية الفيسبوك خصائصه، إيجابياته وسلبياته .

الفصل الثاني: يشمل هذا الفصل الحديث في مبحث الأول على الأسرة الجزائرية، تطرقنا فيه إلى ماهية الأسرة وأشكالها وخصائص ولمحة تاريخية على الأسرة جزائرية ثم تطرقنا في

مبحث الثاني حديث على علاقات الأسرية ماهية العلاقات وأهميتها وأنواعها وأثر مواقع التواصل الاجتماعي على علاقات الأسرية.

الفصل الثالث: يمثل الجانب الميداني للدراسة حيث يحتوي على: مجالات الدراسة، منهج الدراسة وتقنياتها، مجتمع وعينة الدراسة وتفسير بيانات الفرضيات ونتائج العامة لدراسة.

الفصل الأول : الاطار المنهجي للدراسة

- اشكالية الدراسة
- فروض الدراسة
- أسباب اختيار الموضوع
- أهمية الدراسة
- التعاريف الإجرائية
- الدراسات السابقة
- مقارنة السيوسولوجية
- صعوبات الدراسة

1-تحديد الإشكالية:

شهد العالم مجموعة من التغيرات السريعة والمتلاحقة، حيث أصبح المتغير سمة من سمات العصر فقد سهلت هذه التغيرات جميع الأنشطة في شتى المجالات منها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، الثقافية والتكنولوجية وقد أحدثت التطورات التكنولوجية الحديثة في منتصف عقد التسعينات القرن الماضي نقلة نوعية وثورة حقيقية في عالم الاتصال، حيث انتشرت شبكة الأنترنت في أرجاء المعمورة كافة وربطت أجزاء هذا العالم المترامية بفضائها الواسع أصبح العالم قرية كونية صغيرة كما قال العالم الكندي "مارشال ماكلوهان" التي ردها منذ عقود من الزمن التي كانت صائبة الوصف دقيقة التحليل.

ولعل التطورات التكنولوجية الحديثة ساهمت في ظهور مواقع التواصل الاجتماعي أو ما يعرف بالإعلام الجديد والذي يشهد حركة ديناميكية من تطور وإنتشار، لما تملكه من خصائص تميزها عن مواقع إلكترونية أخرى.

امتد تأثير مواقع التواصل الاجتماعي ليشمل جميع جوانب الحياة في المجتمعات الحديثة ليصل إلى الأسرة والتي تعتبر الوحدة الأساسية في بناء المجتمع، حيث لعبت دورا أساسيا في تكوين مدارك إنسان وثقافته، كما ساهمت في تشكيل منظومة القيم التي يتمسك بها ومقومات السلوك الاجتماعي بما فيها العلاقات الأسرية، أما اليوم فنلاحظ تراجع كبير في هذا الدور وانتقل بدوره شبكة أنترنت التي فتحت المجال أمام أنماط التواصل داخل الأسرة فأصبحت هي المسيطرة على الجو العائلي الدافئ، حيث أصبحت مواقع التواصل الاجتماعي تسرق الكلام من كل فرد من أفراد العائلة فالكل يغوص في شاشة هاتفه لا يتوقف عن كتابة وإرسال الرسائل ونسج علاقات جديدة خارج المحيط العائلي مما ساهم في توسيع الفجوة بين الآباء والأبناء وحتى بين الزوج والزوجة وهذا ما أكدته عليه الدراسة التي أجرتها جامعة تكساس الأمريكية سنة 2004 توصلت إلى أن الناس يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي بشكل مكثف وقد مس هذا استخدام المكثف منظومة العلاقات الأسرية فقد ساهمت هذه المواقع في هشاشة

العلاقات داخل الأسرة فأصبحت المقولة القائلة أن إنسان اجتماعي بطبعه تتراجع وبدأت في الازمحلال، فلا بأس أن نقول اليوم الإنسان تكنولوجي بطبعه، فقد أصبح الاتصال داخل الأسرة يقتصر على استخدام جمل قصيرة مختصرة والتي تقتضيها الضرورة، فعوض أن يتحاور الأبناء مع الآباء والأزواج مع زوجاتهم حول رغباتهم ومشكلاتهم اليومية والعلمية منها والعملية ودراسية فإنهم يفضلون التوجه إلى هذه مواقع وكأنهم يبحثون عن حلول لمشكلاتهم داخل هذا العالم الافتراضي أفضل من العالم الواقعي.

ذلك يجعلنا نسلط الضوء على الدور الخطير التي تقوم به مواقع التواصل فيسبوك في تفكيك علاقات الأسرية حيث تتأثر العلاقات الأسرية فيما بينها وأيضاً بالمحيط الخارجي. فانطلاقاً منها سبق طرح التساؤل الرئيسي:

كيف يؤثر موقع الفيسبوك على العلاقات الأسرية؟

وينطوي تحت هذا التساؤل تساؤلات فرعية كالتالي:

هل لموقع الفيسبوك آثار إيجابية على نمط تواصل والعلاقات داخل الأسرة؟

هل لموقع الفيسبوك آثار سلبية على نمط تواصل العلاقات داخل الأسرة؟

الفرضية العامة:

لموقع فيسبوك آثار إيجابية وسلبية على نمط التواصل والعلاقات داخل الأسرة.

فرضيات جزئية:

(1) لموقع فيسبوك آثار إيجابية على نمط التواصل والعلاقات داخل الأسرة

(2) لموقع فيسبوك آثار سلبية على نمط التواصل والعلاقات داخل الأسرة

2- تحديد المفاهيم:

2-1 تعريف التأثير:

التأثير نتيجة تفاعل إجتماعي بين عاملين وهما المؤثر والمتأثر بحيث يخلق لدى المؤثر عليه رد فعل معين، ويقصد بالتأثير في عملية الاتصال، حدوث إستجابة المستهدفة من هذه العملية والتي تتفق مع مفهوم الهدف من الاتصال أو وظيفة الاتصال، وعادة ما يكون الهدف في وعي المرسل أو القائم بالاتصال ويتوقع تحقيقه من طرف المستقبل أو المتلقي، إذن فالتأثير مرتبط بالقصدية والرغبة في بث رسالة معينة.¹

التعريف الإجرائي: التأثير هو جزء لا يتجزأ من عملية الاتصال هدف التأثير هو إحداث تغير في الرأي، السلوك وتوجيهات.

2-2 مواقع التواصل الاجتماعي: هي منظومة من شبكات إلكترونية التي تسمح للمستخدم فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام إجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس إهتمامات والهوايات أو جمعه من أصدقاء الجامعة أو الثانوية.

يعرفها (بالاس Palas) على أنها برنامج يستخدم لبناء مجتمعات على شبكة الأنترنت أين يمكن أن يتصلوا ببعضهم البعض لعدد من أسباب المتنوعة.²

التعريف الإجرائي: هي منظومة من المواقع الإلكترونية تسمح للمستخدمين بإنشاء وتنظيم ملفات شخصية لهم، كما تسمح لهم بالتواصل مع الآخرين.

¹ أبو أصبح صالح خليل إستراتيجيات الاتصال وتأثيراته - دار مجدلاوي للنشر وتوزيع، الأردن، ط1، 2005، ص: 08.

² وائل مبارك خضر فضل الله أثر الفايبيوك على المجتمع، ط1، سودان نوفمبر/ 2011م، ص 7.

2-3 العلاقات أسرية إجرائيا تعريف:

هي العلاقات التي تبني على أساس تفاعل المتبادل بين أفراد الأسرة من خلال الحقوق والواجبات فيما بينهم وتتميز بالاستمرارية والبناء لفترة طويلة من الزمن.

الأسرة لغة واصطلاحا:

لغة: الأسرة جمع أسر وأسرّات، أهل الرجل وعشيرته، جماعة يربطها أمر مشترك.¹

إصطلاحا: يعرفها "بيرجس لوك" أنها: جماعة يرتبطون معا بروابط الزواج والدم والتبني، ويتفاعلون معا، وقد يتم هذا التفاعل بين الزوج والزوجة.²

الأسرة هي جماعة ووحدة إجتماعية تتكون من مجموعة من الأفراد بينهم تفاعل إجتماعي متبادل، وعلاقة مريحة وفيها تتحدد الأدوار الإجتماعية للأفراد ومكانتهم الإجتماعية وهذه الوحدة لها مجموعة من المعايير والقيم الخاصة بها والتي تحدد سلوك أفرادها.³

إجرائيا: هي جماعة من الأفراد يعيشون في مسكن واحد يتفاعلون مع بعضهم البعض، وتتكون من الزوج والزوجة والأطفال إضافة إلى أفراد آخرين يشتركون في معيشة واحدة مع الزوج والزوجة والأطفال.

¹ أحمد العابد وآخرون: المعجم العربي الأساسي لاورس المنظمة العربية لتربية وثقافة والعلوم، دس، ص 88.

محي الدين إسماعيل، محمد الديهي: تأثير شبكات التواصل الإعلامية على جمهور المتلقين، ط1، مكتبة الوفاء القانونية مصر، 2015، ص 331.

² عبد الهادي الجوهر معجم علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، 1998، ص 16.

³ نادية أبو سكينه، منال عبد الرحمان خضر، العلاقات والمشكلات الأسرية، ط1، دار الفكر العربي القاهرة، 2011، ص

العلاقات الأسرية:

إصطلاحاً: يقصد بها تلك العلاقات التي بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء ويقصد بها أيضاً طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقع بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد، ومن ذلك العلاقات التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء أنفسهم.¹

هي دراسة وفهم التفاعلات داخل الأسرة وتحديد الدور والوظيفة التي يقوم بها كل من الأفراد المتفاعلون ضمن التكوين الأسري، فكل فرد منهم إعتبار من الزوج والزوجة والوالدين والأبناء بعضهم ببعض والأسرة ككل، والمجتمع الخارجي كل منهم له دور خاص ووظيفة يقوم بها.

هي العلاقات الوثيقة التي تنشأ بين الأفراد الذين يعيشون معاً لمدة طويلة، وتقوم على الإلتزام بالحقوق والواجبات مما يؤدي إلى الشعور بالتماسك والصلابة.²

2-4- المرأة العاملة: تعرفها بن زيان مليكة بأنها " المرأة التي تزاوّل مهنة أو وظيفة معينة خارج البيت بحيث تستغرق ساعات من وقتها مقابل أجر".³

- المرأة العاملة هي التي تسعى إلى التوفيق بين متطلبات العمل التي تريد من خلاله المساهمة في النهوض بأسرتها و متطلبات المنزل من خلال العمل على تربية الأبناء وتوفير كل ما يلزمهم والاهتمام بنتائجهم الدراسية، كما أنها تلك المرأة التي تلتحق بالقطاعات العملية بغرض أداء عملها حسب ما تخوله لها وظيفتها، وذلك من اختصاصات تفرض عليها المشاركة في تنفيذ السياسة العامة للمؤسسة ويكون ذلك في ظل مجموعة من القواعد

¹ محي الدين إسماعيل، محمد الديهي: تأثير شبكات التواصل الإعلامية على جمهور المتلقين، ط1، مكتبة الوفاء القانونية مصر، 2015، ص 331.

² موسى عبد الفتاح تركي: "البناء الاجتماعي للأسرة": المكتب العلمي لنشر وتوزيع 2005، ص 60.

³ - بن زيان مليكة، عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علوم تربية، جامعة قسنطينة، سنة 2003/2004، ص07.

والإجراءات التي تنظم عملها وعلاقتها بمختلف المؤسسات وذلك في إطار مجموعة من الحقوق والالتزامات المتبادلة.¹

3-أسباب إختيار الموضوع:

كل باحث يرغب في إختيار موضوع يشد إنتباهه لابد أن يكون لديه أسباب تدفعه دون غيره في حين يكون إقناعه بهذا الموضوع محفزاً ليمكك القدرة والرغبة في مواصلة البحث ولأسباب التي دفعتنا لإختيار الموضوع هي الأسباب التالية:

أ- الأسباب الذاتية:

- إنتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي، وتأثيره على جميع الميادين بالأخص تأثيره على الأسرة.
- ملاحظة الأفراد المحيطين بنا في واقعنا الاجتماعي يميلون للاستخدام مواقع التواصل الاجتماعي أكثر من النشاطات الأخرى في حياتهم اليومية.
- الرغبة الشخصية في دراسة هذا الموضوع.
- قلة الموضوعات والدراسات في هذا الموضوع.

ب- الأسباب الموضوعية:

- حداثة الموضوع وانتشار الواسع لمواقع التواصل الاجتماعي بين مختلف الفئات.
- أهمية موضوع الأسرة والعلاقات الأسرية ومدى تأثير التغيرات الراهنة عليها من هذه التغيرات وسائل التواصل الاجتماعي.
- الرغبة في إثراء المكتبة الجامعية بمثل هذه الدراسات.
- السعي للإيجاد حلول ترابط الأسرة الجزائرية وتماسكها كما في سابق.

¹ -زينب بن جعمومة، تعدد أدوار المرأة وعلاقته بالمشكلات الأسرية، سنة مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2016/2017، ص7.

- محاولة التقصي والبحث في الأسباب التي أدت لتفكك الأسرة الجزائرية ومعالجتها.
- محاولة فهم هذا النوع من المواضيع التي انتشرت إعلاميا والتي تثير الفضول العلمي.
- ارتباط موضوع الدراسة باختصاصنا.

4- أهمية الدراسة:

تعد العلاقات الأسرية من أهم العوامل لنجاح الحياة الأسرية وقيام الأسرة بوظائفها على أكمل وجه من جهة، ومن جهة أخرى أهمية وسائل التواصل الاجتماعي التي أصبحت ضرورة حتمية في كل أسرة تبحث عن إشباع حاجات كثيرة ومتعلقة باستخدام وسائل التواصل الاجتماعي بحيث أصبحت هذه الأخيرة لها أهمية بالغة في حياتنا فهي كما قال (مارشال ماكلومان) "جعلت العالم قرية كونية" فكسرت جميع الحواجز ودخلت كل أسرة وكل بيت وبالتالي كانت لها تأثيرات على العلاقات الأسرية سواء بالإيجاب أو بالسلب.

- تطوير الدراسات في مجال الإعلام الجديد.

5- أهداف الدراسة:

أ- أهداف علمية:

- تعتبر الأسرة إحدى العوامل الأساسية في بناء الكيان التربوي، وفي ظل تطور تكنولوجيا الاتصال، حاولنا معرفة طبيعة واقع العلاقات الأسرية في ظل استخدام مواقع التواصل الاجتماعي.
- أهمية وسائل التواصل الاجتماعي داخل الأسرة الجزائرية.
- مدى تأثير وسائل التواصل الاجتماعي على الروابط الأسرية.
- مدى مساهمة وسائل التواصل الاجتماعي في إنتماء الفرد لأسرته.
- التغير الاجتماعي الذي طرأ على الأسرة الجزائرية وأثره على العلاقات الأسرية.
- تكمن أهمية في تسليط الضوء على العلاقات الأسرية وتأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي سواء بالإيجاب أو سلب.

ب- أهداف عملية:

- الخروج من ملاحظات الساذجة للظواهر المنتشرة في المجتمع الجزائري ومحاولة الخوض فيها منهجيا وعلميا من خلال الدراسة الميدانية التي تثبت وتنفي صحة الأحكام المسبقة على الظواهر.
- زيادة التعرف والتحكم في إجراءات المنهجية والقيام بالبحوث من خلال تعود على تقنيات البحث في علوم الإعلام والاتصال.
- التعرف على مختلف وسائل جمع البيانات وطرق عرضها وتحليلها.

6-الدراسات السابقة

- هناك العديد من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الاسرية سواء كانت هذه الدراسات في الجزائر او خارج الجزائر حتى ان اختلفت التسميات فان هدف هذه الدراسات واحد استخدام هذه المواقع على العلاقات الاسرية ومن بين الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة نذكر الدراسات الأربعة التالية:

- 1-دراسة الباحثة حنان الشهري: الدراسة تتمثل في ماجستير بعنوان أثر استخدام شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية، دراسة ميدانية على عينة من طالبات حاولت الباحثة في هذه الدراسة تتبع إشكالية استخدام طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة، 1433هـ/1434هـ

- حاولت الباحثة في هذه الدراسة تتبع إشكالية استخدام طالبات جامعة الملك عبد العزيز بجدة لمواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك وتويتر) وما صاحبه من تأثيرات سلبية وإيجابية على العلاقات الاجتماعية والاجابة على هذه الإشكالية أدرجت الباحثة التساؤلات التالية: ماهي الأسباب التي تدفع بالطالبات للاشتراك في موقعي الفيسبوك وتويتر؟ ما طبيعة العلاقات الاجتماعية المنسوجة في هذين الموقعين؟ وماهي الآثار السلبية والإيجابية الناتجة عن هذه الاستخدام؟

- استخدمت الباحثة في دراستها منهج المسح الاجتماعي باستخدام الاستمارة الاستبانة، توصلت الى النتائج التالية:
- *من ناحية الأسباب التي تدفع الى استخدام الفايسبوك وتويتر، فان سهولة تعبير الطالبات عن آرائهن واتجاهاتهن الفكرية التي لا يستطعن التعبير عنها في المجتمع الفعلي أدى بهن الى استخدام هذه المواقع مرجعية ذلك الى الحرية الكبيرة التي توفرها هذه المواقع بعيدة عن الرقابة الاسرية والقيود الاجتماعية.
- *مكنت وسائل التواصل الاجتماعي الطالبات من تجديد علاقتهن القديمة وتوسيع شبكة علاقتهن الاجتماعية واختزال المسافات الجغرافية بينهن وبين اقاربهن المتباعدين، فطبيعة هذه العلاقات وحجمها أدى بالطالبات الى تنمية الالفة الاجتماعية ومهارات الاتصال مع الأقارب.
- *سهلت مواقع التواصل الاجتماعي بين الجنسين بعيدا عن اعين الرقابة، خاصة وان المجتمع السعودي يرفض اللقاءات المباشرة بين الجنسين.
- *من الآثار السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي انها ساهمت في قلة تفاعل البحوثات مع اسرهن، وبالتالي تضرر الاسرة السعودية من انشغال الفتيات بهذه المواقع على حسابهن.
- 2-دراسة الباحث المصري هشام البرمي بعنوان تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على العلاقات الاجتماعية للأسرة المصرية، اوت 2016.
- حاول الباحث في دراسة تتبع مدى مقدار التكنولوجيا الحديثة ممثلة في شبكات الاجتماعية عبر الانترنت من مشاعر الاتصال وأدت الى انفصال وتفكك في العلاقات والمشاعر الاجتماعية الحقيقية، وعملت على زيادة الهموم والمشكلات اليومية للأسرة المصرية.
- خلص الباحث في دراسته الى جملة من النتائج ابروها:
- *اشارت الدراسة الى وجود تأثيرات سلبية لمواقع التواصل الاجتماعي على علاقة الأبناء بأفراد الاسرة، وهذا بسبب مساهمة هذه المواقع في انحسار الحوار الشخصي التفاعلي بين افراد الاسرة، وتفضيل الأبناء الحوار عبر هذه الشبكات والمواقع.

- *قللت مواقع التواصل الاجتماعي الاتصال المواجهي وجها بين المبحوث وأصدقائه واقاربه، كما اكدت عدم إدراك الأباء ان استخدام الأبناء لمواقع التواصل الاجتماعي قد يؤدي الى تعديل او تغيير في سلوكياتهم.

- 3-دراسة الباحثة نريمان نومان حول استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيره في العلاقات الاجتماعية، دراسة على عينة من مستخدمي الفايسبوك في الجزائر، ماجستير في علوم الاعلام والاتصال، جامعة باتنة، 2012/2011.

- عالجت الدراسة الأثر الذي يمكن ان يحدثه استخدام مواقع الشبكات الاجتماعية (الفايسبوك) على العلاقات الاسرية في الجزائر، وهذا باستخدام المنهج المسحي والاستمارة أداة لجمع المعلومات، وخلصت الدراسة الى ان اغلبية مستخدمي الفايسبوك تفضل التعليقات والردشة عبر هذه المواقع وان مدة تصفح المواقع لا تقل عن ثلاث ساعات يوميان الامر الذي قد يؤدي الى الإدمان على هذا المواقع، كما أظهرت الدراسة بعض الأشياء الإيجابية الناتجة عن استخدام الفايسبوك على غرار الاستخدام من اجل التثقيف.

- 4-دراسة بن عبود نسرین الموسومة بتأثير مواقع الاتصال الاجتماعي على الاتصال الاسرة، دراسة ميدانية على عينة من اسرة مدنية عين البيضاء بأم لبواقي، مذكرة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، جامعة ام البواقي، 2017/2016.

- عالجت الطالبة إشكالية تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الاسري في مدينة عين البيضاء وللإجابة عن هذه الإشكالية اجرت الطالبة دراسة مسحية على عينها قوامها 100 اسرة وخلصت الى نتائج التالية:

- *الاستخدام الدائم لمواقع التواصل الاجتماعي من قبل الاسرة بمدينة عين البيضاء خاصة مع الأصدقاء والاقارب، ولعل البارز في هذا الاستخدام هو ان المواضيع الاجتماعية هي أكثر المواضيع تداولاً بين المبحوثين.

- *تستخدم الاسرة بمدین عين البيضاء مواقع التواصل الاجتماعي للحصول على الاخبار والمعلومات المتعلقة بالمشاكل الاسرية والمواضيع الخاصة بطرق التعامل بين افراد الاسرة.

- * أثرت مواقع التواصل الاجتماعي على الاتصال الاسري بشكل واضح، يظهر ذلك من خلال انزعاج الاسر من أبنائها بسبب قضاء اوقاتهم في الدردشة عبر هذه المواقع بدلا من التفرغ للقضايا المهمة.

7-المقاربة السوسيولوجية :

نظرية الإستخدامات والإشبعات: يرى مدخل الاستخدامات والإشبعات أن الجمهور بإمكانه اختيار الوسيلة الإتصالية التي يستخدمها، والمحتويات التي تتضمنها هذه الوسيلة، كما ينطلق المدخل من دوافع استخدام الأفراد لوسائل الإتصال بناء على الدور الإيجابي الذي يعلبونه في عملية الاتصال، بفضل الخصائص التي يتميز بها هذا الجمهور والمتمثلة في الإيجابية، النشاط، الاختيار الواعي، التفكير الجيد حسب هذه المقاربة.

وبظهور وتطور تكنولوجيات الاتصال والمعلومات، ارتفعت نسبة تأثير هذه المواد خاصة على مستوى الاستخدام، وكذا عملية الاتصال الجماهيري، وازدادت فرص المستخدمين في التحكم في عملية الاتصال، إذ لم تعد مضامين وسائل الإعلام مفروضة على الجمهور مثلما كان عليه الحال في السابق، بل أصبح الأفراد يلعبون دورا فعالا على مستويات التفكير المشاركة في صياغة هذه المضامين.¹

ويعتبر طرح كاتز عام 1959 بمثابة التصور الجديد لمدخل "KATZ ELIHU" الاستخدامات والاشبعات، حيث أكد على دراسة لماذا يستخدم الناس وسائل الاتصال، وهو الإقتراح الذي يرتبط بوجوب استعمال مدخل الاستخدامات والإشبعات الذي يدرس الحاجات التي يحققها الناس من استخدامهم لوسائل الاتصال والدوافع التي تجعلهم يقبلون عليها.

كما افترض أن قيم الأفراد وإهتماماتهم ومشاكلهم ودورهم الإجتماعي تسيطر في عملية التعرض لوسائل الاتصال كما توجههم إلى ما يرونه ويشاهدونه.²

¹ بسام عبد الرحمان لمشاقبة، نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2014، ص 176.

² بسام عبد الرحمان لمشاقبة، مرجع سابق، ص 85.

كما يرى Mc Quail أن هناك العديد من أوجه التشابه بين بحوث الاستخدام، فيما يتعلق بمستويات التعرض والإشباع من إجراء استخدام وسائل الاتصال الذي يتجلى في إشباع الحاجات المرتبطة بالظروف الاجتماعية والنفسية للأفراد عند تعرضهم لبرامج وسائل الاتصال، مثل اكتساب الأخبار والمعلومات الجديدة التي تهتم بالمحيط الذي يعيشون فيه، وبفضل هذه الدراسات أصبح من الممكن تفسير الحاجات التي تلبّيها وسائل الاتصال للأفراد.

- تطور المدخل:

ساهمت الدراسة التي قامت بها الباحثة "هيرتا هيرزوج" Herta herzog في عام 1944 التي استهدفت معرفة أسباب الاستماع إلى مسلسلات "سوب أوبيرا" SOAPOPERAS¹ والإشباع المحققة منه، في ظهور البوادر الأولى لمدخل الاستخدامات والإشباع، حيث توصلت إلى تصنيف هذه الإشباعات إلى إشباع عاطفية تتعلق بالتعويض عن النواقص الاجتماعية والنفسية، وإشباع تهتم بتحقيق المتعة، وأخرى تخص تحقيق النصيحة من وراء هذا الاستماع، كما توصلت إلى أن الرضا والإشباع عند السيدات يختلف باختلاف الظروف الفردية ومشاكلها.

ركزت الدراسات التي تلت دراسة "هيرزوج" على استخدامات الجمهور لمضامين وسائل الاتصال الجماهيرية، على غرار دراسة "ستشمان" Suchman حول دوافع استماع الأفراد للموسيقى الكلاسيكية سنة 1942 والإشباع المحققة من هذا الاستماع، بالإضافة إلى دراسة عام 1945 التي أجراها الباحث BERELSON بيرسو بعد إضراب عمال التوزيع في نيويورك.

واستهدفت الدراسة الكشف عن موقع الصحف لدى القراء، وماذا تعني الصحيفة عند القارئ، وباحتمالات الإشباع المحققة لديه من إجراء قراءة الصحف، وتوصل إلى أن الصحف

¹ بشير العلاق، مدخل متكامل، دار البازوي العلمية للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 2010، ص65.

تحقق مجموعة من الإشباعات وهي: الحصول على المعلومات بمختلف أنواعها، خاصة المتعلقة بالأوضاع العامة، ومعلومات تخص المالية والطقس، والحصول على المكانة الاجتماعية، والهروب من المشاكل اليومية، فضلا عن كون القراءة هي أداة للتفاعل الاجتماعي.

وتطور مفهوم الاستخدامات والإشباعات في الدراسة التي قدمها الباحثان "كاتز وبلومر Katz and blunler" عام 1969 حول الانتخابات العامة البريطانية، والتعرف على أسباب مشاهدة الحملات الانتخابية من عدمها. وفي عام 1974 ربط كل من "كورمنتش" و"كاتز" و"بلومر" اختصاصات مدخل الاستخدامات والإشباعات بالأصول النفسية والاجتماعية للاحتياجات والتوقعات من وسائل الاتصال والتي تؤدي إلى نماذج مختلفة للتعرض لنوع الوسيلة والاندماج في أنشطة تنتج عن الاحتياجات والإشباعات. وتطورت هذه الأبحاث في فترة الثمانينات، بعد أن قدم الباحث "لورانس وينز" عام 1985 نموذجا للإشباعات يضم إشباعات ناتجة عن التعريض لمحتوى وسائل الإعلام، وأخرى ناتجة عن عملية الاتصال ونوع الوسيلة التي يتعرض لها الفرد.¹

فروض مدخل الاستخدامات والإشباعات:

يقوم مقترح الاستخدامات والإشباعات على ربط حاجات الفرد بوسائل الاتصال التي تنشأ في ظل بيئة اجتماعية ونفسية معينة، ولهذا يسعى المدخل إلى تفسير استخدام الأفراد لوسائل الاتصال، ومعرفة الاحتياجات التي يسعون لتحقيقها من خلال تعرضهم لهذه الوسائل أو وسائل أخرى غير وسائل الاتصال، حيث يفترض المدخل أن هناك دوافع معينة تجعل الفرد يتعرض لوسائل الاتصال، ويتوقع أن تحقق له مجموعة من الإشباعات.²

¹ محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام و اتجاهات التأثير ، عالم الكتب، القاهرة ، 1998 ، ص 222.

² بشير العلاق مرجع سبق ذكره ص 120

ويمكن تخليص الفروض الأساسية لمدخل الاستخدامات والإشباعات فيما يلي:

يهدف جمهور وسائل الاتصال إلى تحقيق أهداف محددة من خلال استخدامه لهذه الوسائل بصفة إيجابية، لأن أعضاء الجمهور فاعلون في عملية الاتصال، واستخدامهم لوسائل الاتصال يحقق لهم أهدافا مقصودة تلبي توقعاتهم، وبالتالي فالسلوك الاتصالي هو سلوك هادف وذو دوافع معينة.

الربط بين الرغبة في إشباع حاجات معينة واختيار وسيلة إعلام محددة يرجع إلى الجمهور نفسه، الذي يكون استخدامه لهذه الوسائل من أجل تحقيق احتياجاته الأساسية وتلبية رغباته. استجابة الفرد السلوكية لوسائل الاتصال، تملئها مجموعة من العوامل النفسية والاجتماعية كالأسرة، والأصدقاء، والعلاقات الاجتماعية، والبيئة التي يعيش فيها، حيث تمثل هذه المتغيرات وسيطا بين وسائل الاتصال والجمهور.

تؤثر وسائل الاتصال في سمات الفرد، وفي جميع مناحي حياته وحتى في البنية الاجتماعية والثقافية والاقتصادية للمجتمع، حيث يمكن الحكم على هذه المعايير انطلاقا من استخدام أفراد المجتمع لوسائل الاتصال، وليس من خلاله محتوى الرسائل التي تقدمها هذه الوسائل.

تتنافس وسائل الإعلام مع مصادر الاتصال الأخرى، الموجودة في محيط الفرد على عمليات الانتقاء والاستخدام التي يقوم بها الجمهور من أجل إشباع رغباته وحاجاته، باعتبار أن تلبية وسائل الإعلام لهذه الاحتياجات تختلف من فرد لآخر، وباختلاف البيئة الاجتماعية.¹

إفترض الجمهور النشط: تؤكد معظم الدراسات التي تناولت مدخل الاستخدامات والإشباعات أن مفهوم الجمهور النشط لا يتعلق باختيار الوسيلة تنتشع رغباته فحسب، أي أن هذا المفهوم يقتصر على الرسالة الإعلامية فقط، بل يخص المعاني التي تفسر هذه الرسائل، وبالتالي فتفسير الرسالة الإعلامية يتحدد على ضوء الاستعداد الذهني لأفراد الجمهور الذي تحققه

¹ عبد الرحمان درويش، مقدمة في علم الاتصال، مكتبة نانسي للنشر، 2005، ص 27.

الاستعدادات النفسية والعلاقات الاجتماعية والمحيط الذي يعيش فيه الفرد، فضلا عن نوعية الرسائل الإعلامية ومدى توافقها أو تعارضها مع اتجاهات الجمهور، وتزداد إيجابية هذا الجمهور من خلال الدراسات التي تتناول استخدام التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، حيث تشير إلى أن التطور التكنولوجي يرفع من درجات نشاط الجمهور بفضل الإمكانيات التي تتيحها هذه التكنولوجيات، خاصة كسر احتكار الدول لوسائل الإعلام والقضاء على مفهوم الحدود وتنوع الرسائل الإعلامية، وإلغاء السيطرة على مصادر المعلومات.¹

لقد مكنت تكنولوجيات الإتصال والمعلومات الملايين من الناس من الحصول على كثير من المعلومات ومن مصادر مختلفة، وبهذا المعنى يمثل مفهوم الجمهور النشاط جوهر هذا المدخل، والذي يستطيع بواسطة الإيجابية التي أصبح يتمتع بها في هذا العصر أن يشارك في تطوير التكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال، وتتشكل إيجابية الجمهور في استخدامه لهذه الوسائل من ثلاثة مستويات.

أ- الانتقائية: إذ أن المستخدم يختار نوع الوسيلة قبل تعرضه لها.

ب- الاستغراق أو الاندماج: إن التكنولوجيات الإتصالية الحديثة أتاحت للمستخدمين إمكانية الحصول على ملايين المعلومات في ظرف زمني قياسي وهو ما يتطلب الاندماج مع اوسية

8- صعوبات الدراسة:

الجانب النظري: صعوبة في إيجاد دراسات السابقة في هذا الموضوع 100 % بحث تشمل متغيرين مع بعضهما في نفس الدراسة.

الجانب الميداني: إهمال بعض الاستثمارات من طرف المبحوثين وعدم الإجابة على كل الأسئلة.

¹ عبد الرحمان درويش، المرجع السابق ، ص 28.

الفصل الثاني

مواقع التواصل الاجتماعي

المبحث الأول مدخل حول مواقع التواصل الاجتماعي

أولا مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها

ثانيا أنواع شبكات التواصل الاجتماعي

ثالثا خصائص شبكات التواصل الاجتماعي

رابعا خدمات شبكات التواصل الاجتماعي

خامس إيجابيات وسلبيات شبكات التواصل الاجتماعي

المبحث الثاني ماهية الفيسبوك

أولا ماهية الفيسبوك

ثانيا نشأة الفيسبوك

ثالثا: خصائص الفيسبوك

رابعا: التأثيرات الإيجابية والسلبية للفيسبوك

تمهيد:

ان التطور الهائل في تكنولوجيا الاتصال الحديثة غير ملامح التواصل بين الناس خاصة مع ظهور الأنترنت الذي تجلت خلاله الأهمية الكبرى التي تحظى بها شبكات التواصل الاجتماعي كظاهرة جديدة والتي شهدت عدة تطورات في فترات زمنية متقاربة على مستوى كل موقع وأصبحت تعتبر كفضاء واسع لنقل المعلومة والأخبار المختلفة بين مختلف شرائح المجتمع من خلال خدمات عديدة تتيحها هذه الأخيرة لأي شخص حتى يتمكن من التواصل مع الغير ومتابعة الاحداث الجارية أولا بأول.

مواقع التواصل الاجتماعي متعددة في وقتنا الراهن ويزيد عدد مستخدميها يوما بعد يوم ولعل من أهم مواقع التواصل الاجتماعي من حيث الاستخدام موقع الفاسبوك لأنه حضي بانتشار واسع في الآونة الأخيرة بين الأفراد في المجتمعات.

وقد تناولنا في هذا الفصل مبحثين: المبحث الاول تطرقنا فيه الى مواقع التواصل الاجتماعي مفهومها أنواعها مميزاتها وخدماتها، والمبحث الثاني حول الفيسبوك نشأته مفهومه وخصائصه وآثاره الايجابية والسلبية.

المبحث الاول: مدخل عام حول مواقع التواصل الاجتماعي

أولاً: مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي ونشاتها

مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي:

الشبكات الاجتماعية هي مصطلح يطلق على مجموعة من المواقع على شبكة الانترنت ظهرت مع الجيل الثاني للويب أو ما يعرف باسم ويب 2.0 تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات اهتمام أو شبكات انتماء (بلد جامعة، مدرسة، شركة ...) كل هذا يتم عن طريق خدمات التواصل المباشر مثل ارسال الرسائل أو الإطلاع على ملفات شخصية للآخرين ومعرفة أخبارهم ومعلوماتهم التي يتيحونها للعرض.

وهي مواقع مبنية على فكرة الشبكات الاجتماعية التقليدية حيث تتواصل مع أفراد جدد لا تعرفهم عن طريق أفراد تعرفهم مثل Facebook. myspace¹ والشبكات الاجتماعية هي مواقع على الانترنت يلتقي عبرها أشخاص أو جماعات أو منظمات تتقاطع اهتماماتهم عند نقطة معينة أو أكثر سواء تعلق الأمر بالقيم أو الرؤى أو الأفكار أو التبادلات المالية أو الصداقة أو العلاقات الحميمة أو القرابة أو الهوية أو البغض أو العداوة أو التجارة أو غيرها...²

وتعرف بانها شبكات اجتماعية تفاعلية، تتيح التواصل لمستخدميها في أي وقت وفي أي مكان من العالم، ظهرت على شبكة الأنترنت منذ سنوات قليلة وغيرت في مفهوم التواصل والتقارب بين الشعوب، اكتسبت اسمها الاجتماعي كونها تعزز العلاقات بين البشر وتعدت في الآونة الأخيرة وظيفتها الاجتماعية لتصبح وسيلة تعبيرية احتجاجية.³

¹ - مصطفى يوسف كافي : الاعلام التفاعلي ، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع ،الاردن عمان ، 2016، ص109

² -بسمه اللدعة ، ندى الخزندار : استخدامات الشبكات الاجتماعية في الاعلان ، الجامعة الاسلامية غزة، 2011، ص36.

¹ - صالح العلي: مهارات التواصل الاجتماعي، أسس مفاهيم وقيم، ط1، دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان 2015، ص141.

نشأة شبكات التواصل الاجتماعي:

لقد مرت الشبكات الاجتماعية في تطورها بمرحلتين أساسيتين هما:

المرحلة الاولى : يمكن وصفها بالمرحلة التأسيسية للشبكات الاجتماعية، وهي المرحلة التي ظهرت مع الجيل الأول للويب، ومن أبرز الشبكات التي تكونت في هذه المرحلة شبكة موقع sixdegeers.com، وهو الموقع الذي منح للأفراد المتفاعلين في إطاره فرصة طرح لمحات عن حياتهم ، وإدراج اصدقائهم وبدء فكرة قوائم الاصدقاء 1998 م، وقد اخفق هذا الموقع عام 2000م، ومن المواقع التأسيسية لشبكات الاجتماعية ايضا موقع classmates.com، الذي ظهر في منتصف التسعينيات ، وكان الغرض منه الربط بين زملاء الدراسة ، وشهدت هذه المرحلة ايضا انشاء مواقع شهيرة مثل موقع live.journal وموقع cyworld، الذي أنشأ في كوريا ...، وكان ابرز ما ركزت عليه الشبكات الاجتماعية في بدايتها خدمة الرسائل القصيرة والخاصة بالأصدقاء، وعلى الرغم من انها وفرت بعض خدمات الشبكات الاجتماعية الحالية الا انها لم تستطع ان تدر ربحا على مأسسيها، ولم يكتب للكثير منها البقاء .

المرحلة الثانية: يمكن وصفها بانها الموجة الثانية للويب ، والمقصود انها ارتبطت بتطور خدمات الشبكة وتعتبر مرحلة اكتمال الشبكات الاجتماعية ويمكن ان نؤرخ لهذه المرحلة بانطلاق موقع my space، وهو الموقع الامريكي المشهور ثم موقع الفيسبوك وتشهد المرحلة الثانية من تطور الشبكات الاجتماعية على الاقبال المتزايد من المستخدمين لموقع الشبكات العالمية ويتناسب ذلك الاقبال المتزايد مع تزايد مستخدمي الانترنت على مستوى العالم¹.

ثانيا: أنواع شبكات التواصل الإجتماعي

تتعدد تقسيمات الشبكات الاجتماعية تبعا للخدمة المقدمة أو للهدف من انشائها الى الأنواع التالية:

أ- تقسيم الشبكات حسب الاستخدام والاهتمام:

1- جبريل حسين العريشي وآخرون: الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، ط1، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان

1- نوع اساسي وهذا النوع يتكون من ملفات شخصية للمستخدمين وخدمات عامة مثل مراسلات شخصية، مشاركة الصور والملفات الصوتية والمرئية والروابط والنصوص والمعلومات بناءا على تصنيفات محددة مرتبطة بالدراسة او العمل او النطاق الجغرافي مثل موقع الفيسبوك وماي سبايس وهاي فايف.

2- مرتبط بالعمل: وهو من انواع الشبكات الاجتماعية الاكثر اهمية وهي تربط اصدقاء العمل بشكل احترافي واصحاب الاعمال والشركات وتتضمن ملفات شخصية للمستخدمين وتتضمن سيرهم الذاتية وما قاموا به في سنوات دراستهم وعملهم ومن قاموا بالعمل معهم.¹

ب- هناك تقسيم ثاني يقسم الشبكات الاجتماعية الى قسمين:

1- شبكات داخلية خاصة (internal social networking) :

وتتكون هذه الشبكات من مجموعة من الناس تمثل مجتمع مغلق او خاص يمثل افراد داخل الشركة او تجمع ما او داخل مؤسسة تعليمية او منظمة ويتحكم في دعوة هؤلاء الاشخاص فقط وليس غيرهم من الناس للدخول للموقع والمشاركة في انشطته من تدوين وتبادل الآراء والملفات وحضور اجتماعات والدخول في المناقشات المباشرة وغيرها من الانشطة مثل شبكة (linked in).

2- شبكات خارجية عامة (external social networking) :

- أهم المواقع الاجتماعية:

ان اهم الشبكات الاجتماعية متاحة لجميع مستخدمي الانترنت، بل صممت خصيصا لجذب المستخدمين للشبكة ويسمح فيها للعديد من المستخدمين بالمشاركة في انشطته بمجرد ان يقوم المستخدم بالتسجيل في الموقع، مثل شبكة ماي سبايس، الويكي، اليوتيوب فليكر تويتر، فيسبوك ...

¹ - مصطفى يوسف كافي: المرجع السابق، ص113

1- موقع ماي سبايس (my space) :

هو اكبر موقع في شبكة الانترنت للتشبيك الاجتماعي للاصدقاء وما اليهم وقت كتابة هذا النص وهو يقدم لهم اركاناً خاصة لتقديم لمحات عن حياتهم الشخصية ، ومدوناتهم ومجموعاتهم وصورهم ،وموسيقاهم ومقاطع الفيديو التي يعرضونها في الموقع ، ويحتوي ماي سبايس على محرك بحث خاص بعرض ونظام البريد الالكتروني داخلي ، ويستطيع الناس من جميع انحاء العالم صنع ملفات الكترونية عن حياتهم ، والالتحاق بمجتمع خاص وتحديد مواعيد الالتقاء والتشابك المهني ،وترويج الأعمال ومشاركة الاهتمامات والعثور على اصدقاء الدراسة القدامى والاصحاب ، كما يمد الموقع مستخدميه بمساحة للخصوصية والاندماج الثقافي ويتحاور ملايين الشباب مع الاعلامي من خلاله ، ويعبرون عن قيمهم الشخصية والثقافية من خلال شبكات ماي سبايس الاجتماعية .

2- موقع الويكي (wiki) :

هي عبارة عن مواقع ويب تسمح للمستخدمين اضافة محتويات والتعديل الموجود منها حيث تلعب دور قاعدة بيانات مشتركة جماعية ، من اشهر هذه المواقع موقع ويكيبيديا وهي الموسوعة التي تضم ملايين المقالات بمعظم لغات العالم.¹

3- موقع اليوتيوب:

هو احد اشهر المواقع الالكترونية، وعنوانه: www.youtoub.com وتقوم فكرة الموقع على امكانية ارفاق اي ملفات تتكون من مقاطع فيديو على شبكة الانترنت دون أي تكلفة مالية فبمجرد ان يقوم المستخدم للتسجيل في الموقع يتمكن من ارفاق اي عدد من هذه الملفات ليراها ملايين الاشخاص حول العالم، كما يتمكن المشاهدون من ادارة حوار جماعي حول مقطع فيديو من خلال اضافة تعليقات المصاحبة، فضلا عن تقييم ملف الفيديو من خلال اعطائه قيمة نسبية مكونة من خمسة درجات لتعبر عن مدى اهمية الفيديو من وجهة نظر مستخدم الموقع.

¹ - نورة حفناوي: المضامين الخاصة بالمرأة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة تحليلية لعينة من صفحات

الفيس بوك مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والإتصال (منشورة) ، قسم العلوم الانسانية ،جامعة بن مهيدي، ام

البواقي 2015، ص50 و 51.

4- موقع فليكر (flicke):

يعتبر موقع فليكر نموذجا لواحد من اهم تطبيقات صحافة الجمهور في بعدها المتمثل في توزيع الصور، وقد اسهم الموقع في مناسبات مختلفة في أن يكون بديلا حيا لوكالات الانباء مثلما حدث ايام تفجيرات قطارات الانفاق في لندن وفي احداث تسونامي، فهو موقع لمشاركة الصور وحفظها وتنظيمها وهو ايضا جمعية لهواة التصوير على الانترنت بالإضافة إلى كونه موقعا مشهورا لتشارك في الصور الشخصية، يتم استخدام الموقع من قبل المدونين من خلال اعادة استخدام الصور الموجودة فيه، اخذ الموقع شهرته من خلال ابتكاراته كإضافة التعليقات من قبل الزائرين وكلمات المفاتيح tags.

5- موقع تويتر:

هو احدى شبكات التواصل الاجتماعي التي انتشرت في السنوات الأخيرة كانت بدايات هذه الخدمة المصغرة أوائل عام 2006 واخذ تويتر اسمه من مصطلح (تويت) الذي يعني التغريد واتخذ من العصفور رمزا له، وهو خدمة مصغرة تسمح للمغردين ارسال رسائل نصية قصيرة لا تتعدى 140 حرفا للرسالة الواحدة، ويجوز للمرء ان يسميها نصا موجزا مكثفا لتفاصيل كثيرة ويمكن لمن لديه حساب في موقع تويتر أن يتبادل مع أصدقائه التغريدات من خلال ظهورها على صفحاتهم الشخصية، وفي حالة دخولهم في صفحة المستخدم صاحب الرسالة. ويوفر تويتر لمستخدميه امكانيات عديدة منها: ما يقوم به اصدقائهم دائما ،كما أنه أسرع وسيلة لطرح التساؤلات على الاصدقاء وتلقي الاجابات الفورية ، بالإضافة الى إتاحة إمكانية ارسال الاخبار الهامة جدا والسريعة والمحيطة به كاستغاثة أو الأخبار عن حادث مهم، كما تتيح متابعة كل أحداث العالم الهامة فور وقوعها، ويستطيع المستخدم معرفة ما يفعله اصدقائه ومعارفه ومتابعة اخباره ، كما يعرف الموقع على انه خدمة تساعد الأصدقاء وأفراد العائلة وزملاء العمل على التواصل وادامة الاتصال بعضا ببعض عبر تبادل الأجوبة السريعة ومعتادة لسؤال واحد بسيط هو ما تفعل الان ؟¹.

¹ - نورة حفناوي: المضامين الخاصة بالمرأة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة تحليلية لعينة من صفحات

الفيس بوك مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال (منشورة) ، قسم العلوم الانسانية ،جامعة بن مهيدي، ام

البواقي 2015، ص50 و 51.

ثالثاً: خصائص شبكات التواصل الاجتماعي:

لمواقع التواصل الاجتماعي خصائص ومميزات كثيرة جعلت منها مقصداً لمتصفح الإنترنت في جميع أنحاء العالم، ومن أهم هذه الخصائص والمميزات:

1-سهولة الاستخدام: تطورت مواقع التواصل الاجتماعي بحيث أصبحت سهلة الاستخدام فهي تحتاج إلى القليل من المعرفة في أسس التكنولوجيا من أجل النشر وتحقيق التواصل عبر الإنترنت، لذا نجد أن كل ما يتطلب لإستخدام مواقع التواصل هو التدريب البسيط على الإتصالات وتكنولوجيا المعلومات، وفي المقابل هناك بعض التطبيقات للأشخاص المتقدمين على التطبيقات، وهي بسيطة في التصميم.

2-التواصل والتعبير عن الذات: أتاحت مواقع التواصل الاجتماعي قنوات اتصال جاذبة لا تعتمد على نشر محتوى معين، وأصبحت حاجة للمهتمين في الاتصال مع الآخرين.

3-تشكيل المجتمع بطرق جديدة: على الرغم من أن المفاهيم المجتمعية الوهمية وجدت منذ بداية التطبيقات الالكترونية، إلا أن مواقع الشبكات الاجتماعية وفرت سبلاً جديدة للاتصال فقد ينضم المستخدمون لمجتمعات قراء الكتب والاتصال من خلال تبادل وقراءة الكتب التي يحبونها.

4-نقل المعلومات:

تسمح غالبية مواقع التواصل الاجتماعي لأعضائها باستعراض مواقع أصدقائهم وقد مكن نقل البيانات المتاحة في هذه المواقع المستخدم من استعراض موقفه ومشاركته مع عامة الناس والأصدقاء، وتوفر بعض المواقع تطبيقات تسمح للمستخدمين بوصف العلاقة بينهم وبين الأعضاء الآخرين، وبعض التطبيقات التي تم استخدامها بكثرة في الاحتجاجات الشعبية الأخيرة في البلدان العربية.¹

¹ -فاضل مشتاق : دور المواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام المحل، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد

وهناك من يرى أن خصائص مواقع التواصل الاجتماعي تكمن في:

1- المشاركة Participation :

بمعنى أن وسائل مواقع التواصل الاجتماعي تشجع المساهمات وردود الفعل من الأشخاص المهتمين، حيث أنها تطمس الخط الفاصل بين وسائل الإعلام والجمهور.

2- الانفتاح Openness :

معظم وسائل الإعلام عبر مواقع التواصل الاجتماعي تقدم خدمات مفتوحة لردود الفعل والمشاركة أو الانتماء والتعديل على الصفحات، حيث أنها تشجع التصويت والتعليقات وتبادل المعلومات، بل نادرا ما توجد أي حواجز أمام الوصول والاستفادة من المحتوى.

3- المحادثة Conversation :

حيث تتميز مواقع التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام الاجتماعية عن التقليدية من خلال إتاحتها للمحادثة في اتجاهين، أي المشاركة والتفاعل مع الحدث أو الخبر، أو المعلومة المعروضة.

4- المجتمع Community :

وسائل الإعلام الاجتماعية تسمح للمجتمعات المحلية بتشكيل مواقعها الخاصة بسرعة والتواصل بشكل فعال، ومن ثم ترتبط تلك المجتمعات في العالم أجمع حول مصالح أو اهتمامات مشتركة مثل التصوير الفوتوغرافي، أو قضية سياسية أو للتعلم ويصبح العالم بالفعل قرية صغيرة تحوي مجتمعا إلكترونيا متقاربا.

5- الترابط Connectedness :

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بأنها عبارة عن شبكة اجتماعية مترابطة بعضها ببعض، وذلك عبر الروابط التي توفرها صفحات تلك المواقع، والتي تربطك بمواقع أخرى للتواصل الاجتماعي أيضا.

6-الحضور الدائم غير المادي:

توفر هذه الشبكات إمكانية التواصل بين مستخدم وآخر دون الحاجة لأن يلتقيا في وقت متزامن ، وذلك من خلال ترك رسالة نصية أو صورة أو معلومات أو غيرها من اهتمامات الشخص الذي بمقدوره أن يرد عليه بنفس الطريقة.

7-وضوح الهوية :

في الغالب يحدث ذلك تلقائيا لأن هدف كل شخص أن يتواصل ويتعرف على الآخرين، وهذا يتطلب أن يفصح عن معلوماته الشخصية بصراحة دون تحايل أو كذب كي لا يتناقض مع الغاية التي من أجلها اشترك بهذه المواقع¹.

رابعا: خدمات شبكات التواصل الاجتماعي

هناك العديد من الخدمات التي تتيحها لنا شبكات التواصل الاجتماعي نذكر منها :

1-الملفات الشخصية أو صفحات الويب : وهي ملفات يقدم فيها الفرد بياناته الأساسية مثل الاسم والسن و البلد والاهتمامات والصور الشخصية.

2-الأصدقاء او العلاقات :وهي خدمة تمكن الفرد من الاتصال بالأصدقاء الذين يعرفهم بالمواقع او الذين يشاركونه الاهتمام نفسه في المجتمع الافتراضي .

3-إرسال الرسائل :تسمح هذه الخدمة بإرسال الرسائل سواء إلى الأصدقاء أو غير الأصدقاء.

4-البومات الصور :تتيح هذه الخدمة للمستخدمين إنشاء عدد لا نهائي من الألبومات ورفع مئات الصور وإتاحة المشاركات لهذه الصور للاطلاع عليها و تحويلها و تبادلها أيضا.

¹ -زينة بوشارب ،وفاء جباري : دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين ،دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك بجامعة أم البواقي ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية ،جامعة العربي ابن مهدي ، أم البواقي ، 2015، ص40.

5-المجموعات: تتيح الشبكات الاجتماعية فرص تكوين مجموعات بهدف معين أو أهداف محدودة ويوفر موقع الشبكات مؤسس المجموعة أو المؤسسين المهتمين، بها مساحة من الحرية أشبه بالمنتدى حوار مصغر ،كما تتيح فرصة التنسيق بين الأعضاء وكذا دعوة الأعضاء لتلك المجموعات ومعرفة عدد الحاضرين وعدد غير الحاضرين.

6-الصفحات: تم استخدام هذه الخدمة على المستوى التجاري بشكل فعال حيث تسمح هذه الخدمة بإنشاء حملات إعلانية موجهة تتيح لأصحاب المنتجات التجارية فرصة عرض السلع أو المنتجات للفئات التي يحددها.¹

خامسا: إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

1- إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

1-1 سهولة التواصل الاجتماعي والتشبيك بين الأفراد والمؤسسات:

إن من خلال شبكات التواصل الاجتماعي يمكن تبادل المعلومات والملفات الخاصة والصور ومقاطع الفيديو، كما أنها مجال رحب للتعارف والصدقة، وخلق مجتمعي يتميز بوحدة الأفكار والرغبات غالبا، وإن اختلفت أعمارهم وأماكنهم ومستوياتهم العلمية.²

1-2 الاستخدامات التعليمية: إن الدور الذي تلعبه شبكات التواصل الاجتماعي في تطوير التعليم الإلكتروني بالإضافة إلى الجانب الاجتماعي له، حيث يمكن المشاركة من كل طرف في منظومة التعليم بداية من مدير المدرسة والمعلم والأولياء.

وعدم الاقتصار على التركيز على تقديم المقرر للطلاب فاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي يكسب الطالب مهارات أخرى كالتواصل والاتصال والمناقشة وإبداء الرأي وهي مساحة ضيقة جدا داخل أسوار المدارس، في ظل تكس الطلاب .

¹ - عطية حدة : المشاركة السياسية للشباب الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي ، دراسة ميدانية على عينة من

مستخدمي الفيسبوك ولاية بسكرة ، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال (منشورة) ، قسم العلوم الانسانية

جامعة محمد خيضر بسكرة ،2019، ص63 و64

² أولجا جودي سبيلي كاميرتس ، فيبكو كاربنيتز ، فهم الاعلام البديل ترجمة أحمد صلاح ، القاهرة ،مجموعة النيل

العربية ،2009،ب ط،ص71.

1-3 الاستخدامات الحكومية والتجارية : اتجهت كثير من الدوائر الحكومية والشركات الكبرى للتواصل مع الجمهور من خلال شبكات التواصل الاجتماعي ، بهدف قياس وتطوير الخدمات الحكومية والتسويقية لديها ، ومسايرة للتقنية الحديثة بل أصبح التواصل التقني مع الجمهور من نقاط تقييم الدوائر الحكومية المقدمة .

1-4 سرعة ويسر تداول المعلومات الإخبارية : أصبحت شبكات التواصل الاجتماعي مصدر أصيل من مصادر الأخبار لكثير من روادها ، وهي أخبار تتميز بأنها من مصادرها الأول وبصياغة فردية حرة غالبا ، وقد تميزت المدونات الخاصة باستقطاب الباحثين عن الأخبار ، وشبكات الأخبار المتخصصة وقنوات إخبارية كبيرة في أحداث مختلفة سابقة ، وكان لأصحابها التأثير الكبير في نقل الأخبار الصحيحة للرأي العام¹.

2- سلبات مواقع التواصل الاجتماعي :

- ✓ نشر أفكار هدامة وتجمعات مخالفة للقيم والقانون .
- ✓ عرض المواد الإباحية والفاضحة والخادشة للحياء .
- ✓ التشهير ونشر الشائعات والمضايقات .
- ✓ التحايل والابتزاز والتزوير .
- ✓ إنتهاك الخاصة والعامة .

المبحث الثاني : ماهية الفيسبوك

أولا : تعريف الفيسبوك

يعتبر الفيسبوك واحد من أهم مواقع التواصل الاجتماعي وهو لا يمثل منتدى إجتماعي وإنما أصبح قاعدة تكنولوجية سهلة بإمكان أي شخص أن يفعل بواسطتها ما يشاء². والفيس بوك موقع ويب للتواصل الاجتماعي يمكن الدخول اليه مجانا وتديره شركة فيس بوك محدودة المسؤولية لملكية خاصة لها ، فالمستخدمون بإمكانهم الانضمام إلى الشبكات التي تنظمها مدينة أو جهة عمل المدرسة أو الاقليم وذلك من أجل الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، ويشير اسم الموقع الى دليل الصور الذي تقدمه الكليات والمدارس التمهيدية في

¹ أولجا جودي سبيلي كاميرتس ، فيبكو كارنيتير ، مرجع سابق ، ص71.

² -خالد غسان يوسف : ثورة الشبكات الاجتماعية ، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع ،الاردن ، 2013 ، ص 34.

الولايات المتحدة الأمريكية الى أعضاء هيئة التدريس والطلبة الجدد والذي يتضمن وصفا لأعضاء الحرم الجامعي كوسيلة للتعرف اليهم¹.

والفيس بوك هو موقع الكتروني للشبكة الاجتماعية يساعد الناس على الاتصال بأصدقائهم وعائلاتهم بفعاليتهم اكثر عبر الانترنت ،ينشئ المستخدمون ملف (profile)يتضمن غالبا صور واهتمامات شخصية يمكن لأي شخص الدخول إلى موقع الفيسبوك والتفاعل مع الأشخاص الذين يعرفهم أو التعرف على أشخاص جدد.²

ثانيا: نشأة الفيسبوك

انطلق موقع الفيسبوك في 28 اكتوبر 2003،عندما قام مارك زوكربيرج وهو طالب في السنة الثانية بجامعة هارفارد الامريكية بابتكار (الفيس ماش) مع زميله في غرفة السكن (موسكوفينتز) و (وهيوز) حيث تم استخدام صور لطلبة المدينة الجامعية ،عن طريق وضع صورتين بجانب بعضهما البعض ودعوة الطلاب المستخدمين الى اختيار الشخص الأكثر جاذبية ولقد لجأ زوكربيرج الى اختراق مناطق محمية في شبكة الحاسوب الخاصة بجامعة هارفارد ،وقام بنسخ صور خاصة بالطلبة في السكن الجامعي ، كي يتمكن في الحصول على تلك الصور التي وضعها في الموقع ، ثم قام بتوجيه الموقع الى العديد من وحدات الخدمة الخاصة بالحرم الجامعي ، لكن نتيجة لذلك الاختراق الذي قام به زوكربيرج قامت ادارة الجامعة بغلق الموقع بعد بضعة ايام من انطلاقه واتهم زوكربيرج بخرق قانون الحماية وانتهاك حقوق التأليف والنشر وكذلك انتهاك خصوصية الافراد ، وكانت هذه التهم كافية لطرده من الجامعة ، ولكن تم اسقاط جميع التهم الموجهة اليه في نهاية الامر ، وفي 04نوفمبر 2004 ، قام زوكربيرج بتأسيس موقع الفيس بوك على نطاق جامعة هارفارد تحت

¹ -صلاح محمد عبد الحميد : الاعلام الجديد ، ط1 ،مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2001، ص206.

² -ليلي حسين : اتجاهات الطلبة نحو استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك ، تويتر)، مذكرة ماستر في علم الاجتماع ، قسم العلوم الإجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2014-2015، ص44.

مسمى the facebook.com وكانت عضوية الموقع قاصرة في بداية الامر على طلبة هارفارد كوليديج ، اقدم كليات جامعة هارفارد ، وخلال الشهر الاول من اتاحة الاستخدام ، قام اكثر نصف الطلبة الذين لم يتخرجوا بعد من الجامعة بالتسجيل في هذه الخدمة وبعد فترة وجيزة انظم كل من ادواردو سافرين (المدير التقني للشركة) وداستين موسكوفينتز (مبرمج) واندروماكولان (رسام جرافيك) وكريس هيوز ، الى زوكربيرج لمساعدته في تطوير الموقع ، وفي شهر مارس 2004 فتح الفيسبوك ابوابه امام جامعات ستان فورد ، وكولومبيا وييل ، بعد ذلك اتسع الموقع اكثر وفتح ابوابه امام جميع كليات مدينة بوستن وجامعة ايبي ليج ، وشيئا فشيئا اصبح متاحا للعديد من الجامعات في كندا والولايات المتحدة الامريكية . وفي يونيو 2004 تم نقل مقر الفيسبوك الى مدينة بالو التو في ولاية كاليفورنيا وقامة الشركة باسقاط كلمة the من اسمها بعد شراء اسم النطاق facebook.com عام 2005 نظير مبلغ 200000 دولار امريكي، كما قام الفيسبوك باصدار نسخة لمدارس الثانوية من عام 2005 بعد ذلك اتاح الموقع اشتراك الموظفين في العديد من الشركات ومن بينها شركة ابل المندمجة مع شركة مايكروسوفت.

ويلاحظ انه حتى تلك المرحلة كان الاشتراك لموقع الفيسبوك لازال غير متاح امام الجماهير التي تستخدم الانترنت، لكنه في 26 سبتمبر 2006، فتح الموقع ابوابه امام جميع الافراد البالغين من العمر 13 عاما فاكتر والذين لديهم بريد الكتروني صحيح ليصبح هذا التاريخ لاحقا اهم التواريخ التي شكلت منعطفات اساسية في تطور مسار المواقع الاجتماعية والانترنت .

هذا النجاح السريع واللافت الذي حققه الموقع جعل زوكربيرج يرفض عرضا تلقاه لشراء موقعه بمبلغ مليار دولار ، وقد علل زوكربيرج رفضه للعرض الا ان قيمة موقعه اعلی بكثير من المبلغ المعروض ، وفي اكتوبر 2007 وبعد تنافس محتدم بين شركة جوجل ومايكروسوفت اعلنت شركة مايكروسوفت عملاقة البرمجيات الامريكية انها قامت بشراء حصة من الفيسبوك بلغت 6.1 بالمئة بقيمة 240 دولار، حيث قدرت القيمة الضمنية للكلية

للموقع بحوالي 15 مليار دولار، وعلى الرغم من ذلك فإن مايكروسوفت قامت بشراء سهم مفضل يتضمن حقوقا خاصة مثل حقوق التصفية؟، وهو ما يعني ان مايكروسوفت ستقتاضا مستحقاتها قبل جملة الاسهم العادية في حالة بيع الشركة كما ان السهم الذي قامت مايكروسوفت بشراءه يعطيها الحق في نشر الاعلانات الدولية في الولايات المتحدة على المستوى الدولي على الفيسبوك.

وفي اكتوبر 2008 اعلن القائمون على ادارة الفيسبوك اتخاذ مدينة (دبلين) عاصمة ايرلندا مقرا دوليا له.¹

ثالثا: خصائص الفيسبوك

يتميز الفيسبوك كشبكة اجتماعية بعدة خصائص اهمها:

1-خاصية wall او لوحة الحائط : وهي عبارة عن ساحة متخصصة في صفحة الملف الشخصي لاي مستخدم بحيث تتيح للاصدقاء ارسال الرسائل الى هذا المستخدم او كتابة على حائط المستخدم .

2-خاصية pokes أو النكز : تتيح ارسال نكزة افتراضية لإثارة الانتباه الى بعضهم البعض وهي عبارة عن اشعار يخطر للمستخدم بان احد الاصدقاء يرحب به

3-خاصية status او الحالة : تتيح ابلاغ أصدقائهم بأماكنهم وما يقومون به من أعمال في الوقت الحالي.

4-خاصية notes او التعليقات : وهي سمة متعلقة بالتدوين تسمح بإضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها وقد تمكن المستخدمين من جلب او ربط المدونات .

هذا بالإضافة الى خدمات الرسائل والدرشة وارسال الهدايا الافتراضية ، كما ان الفيسبوك يوفر مساحة اعلانية للبيع والشراء الخاصة بالأعضاء ،ووفقا لما ذكرته شركة كرمسكور وهي

¹ -إيلي أحمد جرار :الفيسبوك الشباب العربي ، ط1 ،دار الفلاح للنشر والتوزيع ، الكويت ، 2012 ، ص 52-54.

شركة متخصصة بالتسويق عبر الانترنت فان الفيسبوك يقوم بتجميع قدر من البيانات من خلال رواده يضاهي ما يتوفر من بيانات لدى جوجل ومايكروسوفت.¹

رابعاً: التأثيرات الايجابية والسلبية لموقع الفيسبوك

أ- ايجابيات موقع الفيسبوك :

يؤدي هذا الموقع ايجابيات الى مستخدميه تسهل عليهم الكثير من اعمالهم وتواصلهم ومن هذه الخدمات :

1-اتاحة الفرصة للصدقة والتواصل بين الاعضاء المشتركين في هذا الموقع وذلك عن طريق :

- اتاحة الفرصة لإضافة من يشاء العضو اضافته من اصدقاء للتواصل معهم على اخذ موافقتهم فالخيار والحرية متاحة لمن يريد ان يضيف صديقاً له على الموقع ، ومتاحاً لهذا الصديق ان يقبل او يرفض هذه الصداقة عن طريق الاجابة ايجاباً او سلباً على الطلب الذي يتلقاه ويمكن لمن ان يتلقى طلب الصداقة ان يتحرى عن الشخص طالب الصداقة عن طريق نبذاته الشخصية او الاستفسار عنه من طرف اصدقاء اخرين ، وفي حالة تمت الموافقة على الصداقة يستطيع كل منه التواصل مع الآخر .

- اقتراح اصدقاء جدد لمن يريد من اصدقاء القدامى الذين يعرفهم مسبقاً وبالتالي توسيع شبكة الصداقة والتواصل التي يمتلكها

-اتاحة الفرصة لمشاهدة كل الاصدقاء مرة واحدة مرتبة اسماءهم ابجدياً مع ارقام هواتفهم الموجودة على نبذ حياتهم اذا كانت هذه الهواتف متاحة للاصدقاء

-امكانية فرز الاصدقاء حسب اي معلومات مضافة عن كل منهم كزملاء الدراسة او زملاء العمل او حسب المهنة .

-امكانية التواصل والتفاعل مع الاصدقاء عن طريق الدردشة والرسائل والهدايا الافتراضية.

¹ ياس خضير البياتي : الاعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة ، ط1 ، دار البداية للنشر والتوزيع ، عمان ، 2014 ص392 و393.

- إتاحة المجال لحذف اسم أي صديق من لائحة الأصدقاء إذا كنت لا ترغب في استمرار صداقته .

2- خدمة الشركات وأصحاب الأعمال :

في الإعلان عن الوظائف واختيار الموظفين : كأخذ ما ينشرونه من نبذ شخصية عن أنفسهم وخبراتهم على الفيسبوك بعين الاعتبار عند البدء في اختيار الموظفين من بين المتقدمين وكذلك يمكن الفيسبوك اسداء خدمات كبيرة في التسويق وترويج المنتجات .

3- يتيح الفيسبوك فرص تحميل ألبومات الصور :

- بشكل أكبر وأسهل مما تتيحه المواقع الأخرى حيث يتم تحيل أكثر من مليار صورة شهريا على الفيسبوك، وكذا تسجيل مقاطع فيديو عبر عدة مصادر كالهاتف النقال والبريد الإلكتروني حيث يتم تحميل أكثر من عشرة ملايين مقطع شهريا على هذا الموقع .

4- التواصل مع المجتمعات الافتراضية متخصصة في مواضيع شتى تفيد العضو في التدريب والتعليم ، من هذه المجتمعات وزيادة خبرته .

5- متابعة اخبار الشخصيات المشهورة في كافة المجالات :

كالشخصيات السياسية والاقتصادية والعاملين في مجالات اجتماعية ودينية، حيث أصبح لمعظم هؤلاء حسابات على الفيسبوك يمكن لمن يتواصل معهم ان يطلع على اخبارهم وافكارهم وخواطرهم ووجهات نظرهم حول مختلف الاحداث والقضايا.

6- إمكانية تثبيت أي موقع أو خبر أو صور أو مقاطع فيديو :

يرغب العضو في الاحتفاظ بها من مواقع أخبار صور للرجوع اليها في أي وقت يشاء حيث يمكن للفيسبوك ان يلعب دور المفضلة في التخزين للمعلومات المرغوب بها .

ب- سلبات موقع الفيسبوك :

هناك سلبات ظهرت آثارها على السطح بعد انتشار موقع الفيسبوك يمكن إيجازها فيما يلي :

1- أضعاف العلاقات والمهمات الاجتماعية :

وقد بدأت هذه الظاهرة في المجتمع الحقيقي بين أفراد الذين أدمنوا استخدام موقع الفيسبوك والتواصل عبر مجتمع أو المجتمعات الافتراضية ،و قد شمل هذا الأمر العلاقات الأسرية حيث تسبب في تدمير هذه العلاقات وتشتت الأسر بالطلاق أو الخيانات أو الانعزال .

2-انتهاك خصوصية المشتركين :

حيث ان المعلومات التي ينشرها المشتركون من خلال نبذهم الشخصية أو الصور أو مقاطع الفيديو تفقد صفة الخصوصية بمجرد نشرها حتى لو اتخذ المشترك كل الإجراءات اللازمة للأمان ومن الممكن ان تصل هذه دائرة اوسع كثيرا من الدائرة المقصودة اصلا بطرق عدة ويصعب سحبها بعد ذلك مستحila وكذا أي تعليقات أو مشاركات يمكن أن تصل الى الشخص الخطأ بطريقة أو أخرى كان يكون عن طريق اصدقاء الاصدقاء أو الاختراق .

3-استغلال هذه المواقع من قبل جهات كثيرة قد تكون معادية :

يمكن لجهات كثيرة ان تستعمل الفيسبوك لخدمة اغراضها وتنفيذ اهدافها وذلك بالاستفادة مما ينشر على هذا الموقع من معلومات صور ومشاركات قد تجعل من اصحابها عملاء لجهات معادية دون قصد ودون ان يعرفوا ذلك .¹

¹ -علي خليل شقرة :الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي) ، ط1 ،دار أسامة للنشر والتوزيع ، الاردن ،2014

خلاصة:

من خلال ما تطرقنا اليه في هذا الفصل، يمكن القول أن مواقع التواصل الاجتماعي فتحت مجالا واسعا أمام الشباب للتعبير عن أنفسهم ومشاركتهم مشاعرهم وأفكارهم مع الآخرين بفضل الخدمات التي أتاحتها هذه المواقع، حيث تسمح لهم بنقل أفكارهم ومناقشاتها متجاوزون في ذلك الحدود الطبيعية الى فضاءات جديدة لا رقيب لها، فهذه المواقع أسهمت في صناعة ثقافة التأثير من قبل المستخدمين فقد أتاحت للأفراد والجماعات التواصل فيما بينهم عبر فضاء افتراضي عندما عز التواصل في الواقع الحقيقي خاصة في الفيسبوك الذي استأثر بقبول وتجاوب الكثير من الناس خصوصا الشباب في جميع انحاء العالم .

الفصل الثالث :

الأسرة والعلاقات الأسرية

تمهيد

المبحث الأول: الأسرة

أولاً: ماهية الأسرة

ثانياً: أشكال الأسرة

ثالثاً: خصائص الأسرة

رابعاً: وظائف الأسرة

خامساً: لمحة تاريخية على الأسرة

المبحث الثاني: العلاقات الأسرية

أولاً: ماهية وأهمية العلاقات الأسرية

ثانياً: أنواع العلاقات الأسرية

ثالثاً: عوامل المؤثرة في علاقات الأسرية

رابعاً: لمحة عن تغير العلاقات الأسرية

خامساً: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على علاقات الأسرية

الخلاصة

تمهيد:

تعد العلاقات الأسرية من أهم العناصر التي تساعد الأسرة على تأدية مهامها، حيث تساعد العلاقات في تحقيقه الأسرة لوظائفها وأهدافها، وتزفي جوهر التآخي والمؤازرة والمودة حيث أفراد الأسرة الواحدة، فهناك عوامل كثيرة تأثر في طبيعة وقوة هذه العلاقات بشكل سلبي أو إيجابي، إلا أن درجة تفاهم والصراحة في مناقشة موضوعات وظروف الأسرة، وتوفير الاحترام والدعم المتبادل والتقدير والتفاعل بين أفراد الأسرة ويعمل على تقوية العلاقات وتماسكها واستمراريتها.

ولهذا سنحاول في هذا الفصل تقديم عرض مفصل حول مفهوم العلاقات الأسرية ومدى أهميتها في الكيان الأسري.

المبحث الأول: الأسرة

أولاً: ماهية الأسرة وأشكالها

تعريف الأسرة: يعرف كونت بأنها الخلية الأولى في جسم المجتمع، وإنها النقطة الأولى التي يبدأ منها التطور وأنها الوسط الطبيعي الاجتماعي الذي ترعرع فيه الفرد.¹

ويعرف هوبرت سبنسر الأسرة بأنها الوحدة البيولوجية والاجتماعية.

أما علم الاجتماع الأمريكي واردة، فيعتبر أن المشاعر والأحاسيس إنسانية قوة اجتماعية وبين على ذلك نظريته في الحب على أساس أنه أول خطوة في وجود نظام الزواج.

ويعرف وليم أجبرن الأسرة بأنها منظمة دائمة مكونة من زوج وزوجة وأطفال أو بدونهم ويرى أن العلاقات الجنسية والوالدية هي المبرر الأساسي لوجود الأسرة وأنها من مميزات الأسرة في كافة المستويات الثقافية.

أما بل وفوجل فيعرف أسرة بأنها الوحدة البنائية المكونة من رجل وامرأة يرتبطان مع أطفالها بطريقة منظمة اجتماعياً سواء كان هؤلاء الأطفال من صلبها أو بطريقة التبني.²

ويعرف ماكيفر الأسرة بأنها جماعة دائمة مرتبطة عن طريق علاقات جنسية بصورة تمكن من إنجاب الأطفال ورعايتهم وقد تكون في الأسرة علاقات أو أخرى وتقوم على معيشة الزوجين ومعا ويكونان مع أطفالهما وحدة مميزة.

أما لندبرج فيعرف الأسرة بأنها النظام الإنساني الأول، ومن أهم وظائفها إنجاب الأطفال والمحافظة على النوع الإنساني كما أن النظم الأخرى عند أصولها في الحياة الأسرية إلا أن أنماط السلوك الاجتماعي والاقتصادي والضبط الاجتماعي والتربية والترفيه والدين نمت أول الأمر داخل الأسرة.³

¹ صلاح العبد: علم الاجتماع التطبيقي.

² السيد عبد العاطي، الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، 2002، ص 8

³ عاطف القيث.

خلاصة القول أن الأسرة تعين من الناحية السيوسولوجية معيشة رجل وامرأة أو أكثرها معا، على أساس الدخول في علاقات جنسية يقرها المجتمع، وما يترتب على ذلك من حقوق وواجبات، كإعانة الأطفال وتربيتهم، أولئك الذين يأتونه نتيجة لهذه العلاقات، أو أنها جماعة تقوم على العلاقة الجنسية بشرط أن تكون محدودة ودائمة بصورة تكفي لإعانة الأطفال وتربيتهم.¹

ثانياً: أشكال الأسرة:

الأسرة النواة والأسرة الممتدة:

هناك نوعين أساسيين من الأسرة يسمى الأول بالأسرة النواة والثاني الممتدة. الأسرة الممتدة: تشكل نمطا شائعا في المجتمعات البدائية والمجتمعات غير الصناعية، وهذه الأسرة عبارة عن جماعة متضامنة الملكية فيها عامة وسلطة فيها رئيس الأسرة أو الجد الأكبر أو بمعنى آخر هي جماعة التي تتكون من عدد من الأسر المرتبطة، سواء كان النسب فيها إلى الرجل أو المرأة ويقيمون في مسكن واحد وهي لا تختلف كثيرا عن الأسرة المركبة أو العائلة.

والعائلة هذه أو الأسرة الممتدة توجد في القرية أكثر مما توجد في المدن حيث ترتبط الأسر وتتربط فيما بينهما حيث إنتماءهم يكون لجد واحد.

الأسرة النواة: فتعتبر الآن ظاهرة اجتماعية عالمية وترجع عالمية الأسرة النواة إلى الوظائف الأساسية التي تؤديها والمشكلات التي قد تترتب على قيام أمة جماعة أخرى بهذه الوظائف ويمكننا أن نلمس أربعة وظائف أساسية تؤديها الأسرة النووية للحياة الاجتماعية والإنسانية في الوظائف الجنسية والسيكولوجية التي تؤديها الأسرة النووية، فلقد ميز كنجولي دافير بين أربعة وظائف اجتماعية أساسية هي تناسل وإعانة الأطفال الصغار، الوضع، التنشئة الاجتماعية، ومن بين هذه الوظائف نجد الوظيفتين الأولىين والوظيفة الرابعة تحتل أهمية الكبرى لأن وظيفة عالمية للأسرة النووية فهي توجد فقط في المجتمعات الصناعية الحديثة، أما الوظائف

¹ عاطف القيث ص 476 ص 477

السيكولوجية فتتمثل أساسا في إشباع الحاجات الجنسية للزوجين، تم تحقيق الأمان العاطفي للزوجين والأطفال على السواء.¹

الأسرة المتعددة الأزواج: وهي الأسرة التي تكون فيها الزوجة متزوجة من عدة أزواج، علما بأن هذا النوع قليل إلا أنه موجود في بعض المجتمعات البدائية.

الأسرة المتعددة الزوجات: وهي الأسرة التي يكون فيها الزوج متزوجا من عدة زوجات، وهي في المجتمع الإسلامي أربع زوجات في حدها الأعلى، ولكن هناك مجتمعات أخرى لديها أكثر من أربع زوجات ولكن قليلة أيضا.²

الأسرة البوليجامية والبولياندرية:

ويتكون هذان النوعان من الأسرة من أسرتين نواتين أو أكثر مرتبطة بزيجات جماعية، أي ان أحد الوالدين المتزوجين مشترك ، كما هو الحال بالنسبة للرجل المتزوج بأكثر من امرأة في وقت واحد، فهو يلعب دور زوج والأب في أكثر من أسرة نواة، وبالتالي يوحدتهم في جماعة أسرته كبيرة، ويطلق على هذا النوع من أسرة (البوليجامية)، ويوجد هذا النوع من المجتمعات التي تبيح تعدد الزوجات مثل الأقطار العربية والبلدان الإفريقية، أما الأسرة (البولياندرية) فتكون فيها المرأة متزوجة بأكثر من رجل لم يجده إلا في أربعة مجتمعات فقط من مجموع 544 مجتمعا شملتهم عينته المتعلقة بالزواج في العالم (ميردوك 686-1957) كان موجودا في فيس والتبت، والتواجد في جنوب الهند، وبين الماركيسانيين في جزر المحيط الهادي، وفي شرف إفريقيا ، وبني الاسكمو وكذلك بين الشوشونيين في غرب الولايات المتحدة الأمريكية (جيكوبس 1968-153-156)³

¹ السيد عبد العاطي، الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، 2002، ص 8 - ص 9

² أحمد سالم الأحمر، علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير، دار الكتاب الجديدة والمتحدة، بيروت، لبنان،

2004، ص 19

³ أحمد سالم الأحمر، مرجع سبق ذكره، ص 20

ثانياً: خصائص الأسرة:

يمكن تحديد أهم خصائص المميّزة للأسرة كما يلي:

الأسرة هي جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من رجل وامرأة تقوم بينهما رابطة زواجية مقررة وأبنائها.

الأسرة هي مؤسسة اجتماعية تنبعث عن ظروف الحياة الطبيعية التلقائية للنظم والأوضاع الاجتماعية.

الأسرة هي ضرورة حتمية لبقاء الجنس البشري ودوام الوجود الاجتماعي.

الأسرة هي الإطار الذي يحدد تصرفات أفرادها وتشكل حياتهم وتبث فيهم الوعي بالذات القومي والحضاري.¹

الأسرة هي مصدر العادات والتقاليد والقيم والقواعد السلوكية والأداب العامة، ويقع عليها العبء الكبير لأهم وظيفة اجتماعية، وهي عملية تنشئة الاجتماعية والتي تحول الفرد في إطارها من كائن بيولوجي إلى كائن اجتماعي.

الأسرة لا يمكن عزلها عن مجتمع وهي جزء لا يتجزأ من بناء الاجتماعي تتفاعل معه وتتأثر به وتؤثر فيه في اتجاهات متعددة.

تسعى الأسرة لإيجاد الترابط بين أفرادها وتحقيق التماسك وتكامل الأسري.

الأسرة كنظام الاجتماعي في كيان دائم من وجهة النظر بنائية.²

رابعاً: وظائف الأسرة:

الوظيفة الجسمية: وهي من أهم الوظائف خاصة مع بداية حياة الطفل فهي توفر له الرعاية والعناية والغذاء والملبس والتدفئة والراحة، وسلامة الطفل رهن توفير الحد الأدنى من هذه الرعاية للأمور المادية هنا الدور الكبير في تحقيق هذه الوظيفة.

¹ مهدي محمد قصاص، علم اجتماع العائلي، كلية أداب جامعة منصور، 2008، ص 10

² وجدي محمد بركات، محمد منصور حسن، نحو استراتيجية عربية لمواجهة تأثيرات علوم علي كل الأسرة والشباب

الوظيفة النفسية: تقوم الأسرة بتنشئة للطفل، والمنزل الأسري هو أفضل مكان لتحقيق ذلك، وفيه يتعلم التعبير الانفعالي والعواطف كنتيجة للعلاقة الحميمة مع الوالدين والأهل، وذلك بالتربية المقصودة أو التربية العفوية وعدم توفر ذلك للطفل هو أحد أهم الأسباب للأمراض النفسية التي قد تصيبه لاحقاً.¹

الوظيفة تنظيم السلوك الجنسي والإنجاب: حيث ان الزواج يعتبر اتفاقاً تعاقدياً يعطي العلاقات الجنسية والاجتماعية التي تكون الأسرة طابعاً رسمياً وثابتاً، فالمجتمع لا يسمح بالعلاقات الجنسية بغير زواج وإن كان ذلك قد يسمح في بعض المجتمعات الأخرى.²

الوظيفة الاجتماعية: تقوم هذه الوظيفة في عملية التنشئة الاجتماعية التي يبدو تأثيرها في سنوات لمس الأولي في حياة الطفل على وجه الخصوص ففي هذا السن يتم بناء الطفل اجتماعياً وتعوده على النظم الاجتماعية كالتغذية الحياء، الاستغلال، وهنا يتعلم لغته القومية والعادات والتقاليد والعلاقات الاجتماعية.³

الوظيف الدينية: الدين والأخلاق صفتان ووجهان لحقيقة واحدة وكما يسعى الطفل من الأسرة أخلاقه كذلك يسقيه الدين ولأحكامه وقيمة وعقائده وآدابه ويعلمه الحوار وتعامل في سلوكه.⁴

الوظيفة الاقتصادية: إن الأسرة كنتيجة التطور الصناعي في المجتمعات المتقدمة تحولت إلى وحدات اقتصادية مستهلكة بعد أن هيأ المجتمع للأسرة منظمات جديدة تقوم بعمليات الإنتاج الآلي وتوفير السلع والخدمات كما ان الحياة في المجتمعات المتقدمة أجبرت أفراد الأسرة على السعي للعمل خارج محيط الأسرة مما أدى إلى نشأة روابط وعلاقات اقتصادية خارج محيطها، ونتيجة الزيادة المستمرة في نفقات المعينة ورغبة الأسرة في رفع مستوى معيشتها، نزلت المرأة إلى العمل وشاركت في مساعدة زوجها.

الوظيفة التعليمية: كانت الأسرة تعلم أفرادها حرفة ومهنة وأي مهنة أخرى.

¹ حنان عبد الحميد العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، دار الصفاء لنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2000، ص 50

² عاطف غيث، مرجع سبق ذكره، ص 487

³ سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 1995، ص72.

⁴ سناء الخولي، مرجع سابق، ص 80.

الوظيفة الوقائية: تلعب الأسرة دور في الحماية الجسدية والاقتصادية.

خامسا: لمحة تاريخية عن الأسرة الجزائرية:

لقد كانت الحياة العائلية قبل الثورة الجزائرية تسودها السيطرة أبوية على الزوجة والأولاد، كما كانت القبلية هي محور العلاقات السياسية والاجتماعية والدينية، فهي مجموعة عائلات ممتدة توحدتها الرقعة الجغرافية، وكان هدف فرنسا الأساسي هو تفكيك الأسرة الجزائرية خصوصا والمجتمع الجزائري عموما، واستخدمت لذلك كل الأساليب الاستعمارية كتحطيم النسب العائلي القبلي، مصادرة الأراضي التقتيل، التشريد، التنصي، ونشر الموبقات وهذا ما جعل الأسرة الجزائرية تمر باهتزازات كبيرة فعانت التهميش، البطالة والفقر ولكن في الوقت الذي ظن فيه الاستعمار ان مشروع تفكيك الأسرة الجزائرية يسهل تنفيذه، تكاثفت جهود الجزائريين للوقوف ضد المستعمر الغاشم بتنامي قيم التعاطف والتضامن بين الأسر والتمسك باللغة العربية والقيم الإسلامية والوطنية.¹

ولقد عجلت الثورة التحريرية بتغير الأدوار داخل الأسرة الجزائرية في دور المرأة التي شاركت في النضال إلى جانب الرجل، كما أن الاحتكاك بالثقافة الغربية أثر على الأسرة عامة والعلاقات بين أفرادها خاصة، وبالتحديد العلاقة بين الزوجين حيث اقتحمت المرأة الجزائرية مجال العمل ومنه مشاركة الزوج في ميزانية البيت واتخاذ القرارات المتعلقة بالأسرة وجاء المنعطف التاريخي سنة 1962 الذي طالما انتظرته الأسرة الجزائرية لتحرر من السياسات العنصرية للمستعمر، وتعيش في كنف قيمها وثوابتها الإسلامية، وعاش جيل الثورة عهد الاستقلال محاولا تحقيق أماله وطموحاته في حياة أفضل للمجتمع جزائري.

¹ لدمية عابدي، الاتصال الأسري في ظل تكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار ، غنابة، 2014، ص 154.

وبفعل الظروف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية المتردية، أصبح الأباء أكثر عرضة للقلق والتوتر ومشاعر الإحباط وهذا ما ينعكس سلبا على تنشئة الاجتماعية للأبناء، فتفوضت كل أسرة على نفسها، وضيق من حدود ومجالات التعامل حتى بين جيران أنفسهم.¹ وبانفراج الأزمة التي عاشتها الجزائر أكثر من 10 سنوات تمهدت الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية ازدهارا كبيرا كان له أثر العميق على الحياة اليومية للمواطن الجزائري عموما وعلى الأسرة جزائرية خصوصا.²

المبحث الثاني: العلاقات الأسرية:

ماهية العلاقات الأسرية:

أولا: ماهية وأهمية العلاقات الأسرية:

يقصد بها تلك العلاقات التي بين أدوار الزوج والزوجة والأبناء يقصد بها أيضا طبيعة الاتصالات والتفاعلات التي تقعد بين أعضاء الأسرة الذين يقيمون في منزل واحد، ومن ذلك العلاقات التي تقع بين الزوج والزوجة وبين الأبناء أنفسهم.³ وهي دراسة وفهم تفاعلات داخل الأسرة وتحديد الدور والوظيفة التي يقوم بها كل الأفراد المتفاعلون ضمن التكوين الأسري، فكل فرد منهم اعتبار من الزوج والزوجة والوالدي والأبناء بعضهم ببعض والأسرة ككل، والمجتمع الخارجي كل منهم له دور خاص ووظيفته تقوم بها. هي العلاقات الوثيقة التي تنشأ بين الأفراد الذين يعيشون معا لمدة طويلة، وتقوم على الالتزام بالحقوق والواجبات مما يؤدي إلى الشعور بالتماسك والصلابة.⁴ وهي العلاقات التي تبنى على أساس تفاعل المتبادل بين الأفراد الأسرة من خلال الحقوق والواجبات فيما بينهم وتتميز بالاستمرارية والبناء لفترة طويلة من الزمن.

¹ عمار هلول، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1968، ص 166

² لدمية عابد، مرجع سبق ذكره، ص 154

³ محمد الدين إسماعيل، محمد الديهي، تأثير شبكات التواصل الإعلامية على جمهور المتلقين، ط1، مكتبة الوفاء

القانونية، مصر، 2015، ص 351

⁴ موسى عبد الفتاح تركي، البناء الاجتماعي للأسرة، المكتب العلمي لنشر وتوزيع، 2005، ص 60

أهمية العلاقات الأسرية:

للعلاقات الأسرية أهمية بالغة، فهي مقياس لأنواع التلائم الذي يسود الأسرة والذي يعيش في ظله أفرادها، كما لها أثرها في أسلوب تفاعل الأفراد في بيئاتهم الخارجية، حيث يتفق أهل العلم والاختصاص على دور تماسك العلاقات الأسرية في بناء المجتمعات والحضارات الإنسانية وتأثيره البالغ في تشكيل السلوك الإنساني، فالكيان الأسري السوي هو الوحدة الاجتماعية الأساسية في المجتمع، فكلما كانت العلاقات الأسرية وتماسك الاسري بين الأعضاء الأسرة قويا وسويا كلما كانت الأسرة سليمة وكان الجو الأسري ملائما لتكيف الأبناء وسلامة نموهم النفسي، فأى صدام يقع بين الأبوين يشعر به الأبناء وهذا ما أكدته الدراسة التي قام بها "خليل محمد بيومي"، والتي أثبتت أن الأسرة المرتبطة تحقق قدر أكبر من الأمان الاسري لأبنائها، ويدفعهم إلى الانطلاق للحياة خارج الأسرة والتفاعل مع المجتمع بشكل إيجابي.¹

ثانيا: أنواع العلاقات الأسرية:

العلاقات بين الزوج والزوجة، والتي تقوم على أساس الحقوق الزوجية لكل منها ومسؤولياتهما تجاه التنشئة اطفالهما واتخاذ القرارات الاسرية ودور كل منهما في المسؤولية الاجتماعية والاقتصادية للأسرة.

علاقة الوالدين بالأبناء: وتتمثل في تنشئتهم اجتماعيا وإعدادهم للقيام بادوارهم كأعضاء في المجتمع وتشمل تلك العلاقة على عدة أنماط منها علاقة الوالد بالأبناء ومسؤوليته في توجيههم وإرشادهم وتقديم المساعدة والمساندة لتحقيق طموحاتهم المستقبلية. وبالنسبة لعلاقة الوالد ببنته: فإنه يكون مسؤولا عنهن وعن تقويم الحماية والرعاية والمساعدة لهن حتى بعد الزواج.

كما نجد ان علاقة الأم بالأبناء: تتمثل في الرعاية الكاملة في المراحل الأولى من حياتهم قبل مرحلة الرجولة ومن المتوقع أن يتولى رعايتها عندما تقوم بتقديم بها العمر.

¹ خليل محمد بيومي، سيكولوجيا العلاقات الاسرية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000، ص 98

أما علاقة الأم ببناتها: فتتمثل في رعايتهن وتدريبهن على القيام بأدوارهن المستقبلية كزوجات وأمّهات صالحات وتتوقع الأم تلقي المساعدة من بناتها حين تكبرن في السن وخاصة ما يتعلق بالشؤون الخاصة.

العلاقة بين الإخوة: فهي غالبا ما تقوم على مسؤولية الإخوة الأكبر عن أخواتهم الأصغر وتقديم العون والمساعدة لهم كما تشتمل على مسؤولية الفتاة في القيام بدور الأمر في حالة وفاتها.¹

ثالثا: العوامل المؤثرة في العلاقات الأسرية:

العوامل الاجتماعية:

تعد نشأة الاجتماعية نظاما من التضاريس المركبة والمتداخلة فمن هنا يميز الباحثون عدة الاتجاهات وأساليب وطرق مختلفة في التنشئة الاجتماعية ومن أبرز هذه الاتجاهات هو الاتجاه التسلطي والاتجاه الديمقراطي.

فاتجاه التسلط الذي يعتمد الوالدين على أبناءهم والذي يركز على مبدأ العلاقات العمودية بين الآباء والأبناء، وما تأخذ هذه العلاقة صورة العنف بأشكاله النفسية والفيزيولوجية، ما يؤدي إلى جعل العلاقة القائمة بين الآباء والأبناء علاقة كره وحقد، فتتحول إلى صراع حاد بين هذه الأطراف، وهذا من شأنه أن يكون دافعا قويا لحدوث التفكك الأسري، في حين أن الاتجاه الديمقراطي في التربية والذي ينطلق من ان قيمة الحب والعطف والتعزيز والدعم والمشاركة والتبصر من شأنها أن تسقط فيها الحدود النفسية الصارمة القائمة بين الآباء وأبنائهم.²

العامل الديني:

يعتبر عامل الدين والخلق أحد أهم الركائز الأساسية لاستقرار الزواجي والذي يضمن تماسك الأسرة بالأخلاق الفاضلة والقيم التي تحميها من عوامل الهدم والانحراف، فالوعي الديني للأسرة

¹ علياء شكري، اتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

² علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي: نبوية الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية، ط1، المؤسسة

الجامعية لدراسات، بيروت، 2004، ص 238

أثره العميق في تنشئة الأبناء وتربيتهم فالتخلي بالخلق الحسن والقول الطيب يساهم في تماسك الأسرة وتقوية العلاقة بين الأفراد.

في حين أن هذه العلاقة تتلاشى وتنكسر إذ غابت القيم الدينية والمعايير الخلقية عن الجو السائد في الأسرة والذي ينعكس في مواقف الحياة المختلفة في المجتمع.

العامل الاقتصادي:

تؤثر الظروف الاقتصادية التي تمر بها الأسرة تأثيراً سلباً أو إيجاباً على العلاقات داخل الأسرة، فالحياة الزوجية التي تبدأ في ظروف اقتصادية صعبة كأن تكون تحت وطأة أزمات شهرية أو مشاركة الآخرين مسكنهم وغير ذلك من مشاكل العصر الحالي، والتي ستأثر على طبيعة العلاقات داخل الأسرة وهذا ما أكد عليه "سعد المغربي" في قوله "يلعب الفاعل الاقتصادي دوراً هاماً إلى حد بعيد في تحديد مدى سعادة الأسرة ومدى استقرارها وتماسكها".¹

العامل النفسي:

تؤثر الظروف النفسية المصاحبة لزواج بشكل كبير على العلاقات داخل الأسرة وتتمثل الظروف النفسية في الأسلوب الذي يشعر من خلاله ارتباط بشريك الحياة من ناحية أخرى فإن الاتجاهات والمشاعر التي تسود بين الأعضاء الأسرة تنعكس على اتجاهات ومشاعر وأفكار الطفل، فإذا ما حصل الطفل على الإحساس بالأمن في منزله فإن هذا الإحساس يساعد الطفل على مواجهة المشكلات ومواقف الحياة في المستقبل.

إن طبيعة العلاقات الأسرية وانهيار الروابط بين الزوج والزوجة والأبناء وافتقار الحب بينهم من أهم الأسباب المؤدية إلى التأثير السلبي على الأبناء كالانحراف والتأخر الدراسي، حيث تحول البيوت المتصدعة دون إشباع حاجاتهم الأساسية مثل حاجة الحب والشعور بالأمن.²

ومن الأسس التي تجعل الأسرة في المجتمع العربي وحدة متماسكة من ناحية البناء الاجتماعي المتكامل والمتناسق مع العادات والتقاليد والمعايير المستمدة من الشريعة الإسلامية، هي العمل

¹ سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، اسكندرية، 1995، ص 72

² سميحة كرم توفيق، مدخل إلى العلاقات الأسرية، مكتبة الأنجلو مصرية، مصر، 1996، ص 30

على الحفاظ على العلاقات الأسرية وذلك عن طريق تقارب الاتجاهات بين الأفراد الأسرة الواحدة بما يتماشى مع العقيدة السمة والتقاليد السائدة في المجتمع.¹

العامل التكنولوجي:

التقنيات الحديثة والتغير التكنولوجي السريع أثر كبير على مكونات البناء الاجتماعي، ومنه البناء الأسري خصوصا عمق العلاقات الأسرية، ومن أمثلته الغزو الإعلامي والشبكة العنكبوتية، خصوصا في كل استحالة التحكم في هذه التكنولوجيا الوافدة وما تحمله من ثقافات أضرت بالكثير من القيم المجتمعية.²

فاستخدام الشباب للانترنت أصبح بديل للتفاعل الاجتماعي الصحي مع أفراد الأسرة حيث هم الفرد هو فضاء ساعات طويلة في اكتشاف مواقع الانترنت المتعددة، ما يعني تغير في منظومة القيم الاجتماعية للأفراد وتمير قيم المجتمع الافتراضي الرقمي وثقافة الجوسسة ما حدث خلاف وصراع بين جيلين الآباء والأبناء فيرفضون بإصرار القيم التي يحاول الوالدين غرسها فيهم فلا يخضعون للقوانين والقواعد القديمة الخاصة بسلوك الشباب، وعليه فإن التغير السريع وظهور التقنية الرقمية وتغلغلها في الوسط الأسري يعمل على تعزيز التصادم وتمزيق الروابط التي تقع في غالبية الأسر، فإفرازات الحضارة الحديثة كأن لها أثر الكبير على اسرنا الإسلامية.³

وفي ظل ما تم ذكره من عوامل وأوضاع ومتغيرات نفسية، والاجتماعية واقتصادية ودينية وتكنولوجية، فإنها تعكس الإطار العام للعلاقات الأسرية التي تلقى بخلالها على الحياة الأسرية، لتخلق جو اجتماعيا يؤثر بشدة على أفرادها في تكوين شخصية تهم وتزيد قوة أو ضعفه العلاقات حسب تأثير وضعيات عامل على آخر، ليجعل العلاقات والتفاعلات بين أفراد تتسم بالمرونة والايجابية أو بالجمود والسلبية.

¹ محمد عبد المحسن التويجري، الأسرة والتنشئة الاجتماعية في مجتمع العربي السعودي، مكتبة العبيدان، الرياض، 2001، ص 19

² معين خليل الهر، التفكير الاجتماعي، ط1، دار الشروق لنشر وتوزيع، عمان، 2005، ص 84

³ أحمد الكندري، علم النفس الأسري، ط2، مكتبة الفلوح لنشر وتوزيع، الكويت، 1996، ص 206

رابعاً: العلاقات الأسرية وعلامتها تغيرها:

إن العلاقات الداخلية في الأسرة تتأثر بالتغيرات التي تطرأ على مكونات البناء الاجتماعي مثل بناء الأسرة، ونمط السلطة السائدة والتحضر والتغير التقني واستغلال المرأة الذي أثر بعمق في العلاقات الأسرية، إلا أن هذا التأثير لم يبلغ مداه كما بلغ في الأسرة بالمجتمعات العربية، وذلك نظراً لاستمرار فاعلية النسق القيمي في المجتمع وعدم استجابته للتغير بالقدر الذي تغيرت به الأسرة الغربية.¹

وقد أدى التغير الاجتماعي الراهن إلى تغير أدوار الزوجين ومكانتها، كما تحولت الأسرة الأبوية القديمة إلى أسرة ديمقراطية تقوم على قيمة المساواة بين الأطراف المكونة لها. إن التغير الاجتماعي والتقني يصاحبه تغير في العلاقات الأسرية الداخلية، وقد يؤدي هذا التغير إلى زيادة الترابط أو يؤدي إلى التفكك.²

كما يرى بعض أن هناك علاقة من التغير في العلاقات الاجتماعية والاقتصادية الذي تعيشه المجتمعات الحديثة والتفكك الأسري.

كما أن مقدار الزيارات والعلاقات الاجتماعية مع الأسرة الممتدة تميل إلى الضعف مع مرور الزمن من حيث الوقت، كما أن الأهمية الثقافية والرمزية للأسرة الممتدة لا تزال في غاية الأهمية في المجتمع الحضري، وهو الأمر له ما يبرره في الثقافة العربية الإسلامية القائمة على تعظيم سلطة الأبوين والنظر بالتقدير لعلاقات القرابة.

خامساً: أثر مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية:

التحور الإيجابي: أصبح استخدام مواقع التواصل الاجتماعي جانباً حتمياً ومألوفاً ومن جوانب الحياة اليومية، فقد شهدت هذه الوسيلة ترسخاً عميقاً في الحياة الأسرية وسرعة انتشار بشكل يفوق تصوره وقد أضفت هذه الأخيرة من المميزات الإيجابية ما لم تأتي مسابقتها، وتمثلت في:

¹ سناء الخولي، مرجع سبق ذكره، ص 32

² شعراوي وآخرون، أثر الصناعة في الأسرة، دراسة في مدينة دمام، دار الصابوني، 1993، ص 97

تغير نظم الزواج من نظم تؤمن بالزواج المرتب إلى نظم تؤمن باختلاط بين الرجل والمرأة قبل الزواج، كما أنها تقلل من شأن المهر العال، وتهتم بالتعاون المشترك بين الرجل والمرأة في تحمل المسؤوليات وتكاليف الزواج، إضافة إلى أهمية وسائل التواصل في نقل المعلومات الجديدة عن ترتيبات السكن وتأثيثه والأطراف التي تتحمل نفقاته (المرأة والرجل) ...الخ.¹

لقد ساهمت التطورات السريعة والهائلة للوسائل والأساليب التكنولوجية في تقوية العلاقات بين أفراد الأسرة المتباعدين مكانياً، إذ أصبحت هي الجسر الذي يربطهم بأسرهم وعائلاتهم نتيجة العمل أو دراسة، فقد ساهمت في سرعة إرسال الرسائل البريدية عبر الشبكة، وهي بالتالي أوجدت حالة تواصل بين أفراد الأسرة وبينهم الأصدقاء والأقارب.

مكنت الأفراد من تعبير عن انفسهم بحرية أكثر، وأن يتحدثوا دون قيود في العديد من القضايا والموضوعات السياسية والفكرية والحياتية، ومناقشتها في تجمعاتهم مع أفراد الأسرة.

ساهمت في خلق الاهتمام والوعي بالقضايا، والأفكار المشكلات (صحية، دينية، وثقافية) على مستوى أفراد الأسرة.

الكسب المعرفي العام أو الخاص الذي توفره هذه الوسيلة والذي ينعكس تقدير الفرد لذاته وما يترتب عليه من ازدياد الإحساس بتقديره للغير وترتفع بذلك الحاجة إلى دعم العلاقات والتفاعل معها وليس الانعزال عنها وتجنبها، ولذلك فإننا نرى أنه رغم لاستغراق وإدماان التحول على مواقع التواصل الاجتماعي، ودعم العلاقات الاجتماعية والأسرية وليس تجنبها.

الحصول على المعلومات الهامة التي تكسب أفراد الأسرة وتعلمها طرق آداب التعامل مع بعضهم البعض.²

¹ إحسان محمد حسن، علم اجتماع العائلة، دار وائل لنشر، الأردن، ص 261

² عليا سامي عبد الفتاح، الانترنت والشباب دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي، دار العالم العربي، القاهرة، 2006،

تصور السلبي:

العزلة: تعتبر العزلة أو توحّد المستخدم مع جهاز الحاسب من أهم قضايا التأثيرات الاجتماعية والموضوعات الأكثر جدلاً بين الخبراء والباحثين في استخدام مواقع والتحول بينهما وفي محتواها، ونتيجة هذا الاستغراق أو ما يطلق عليه في بعض بحوث الاتصال وعلم النفس (إدمان الانترنت).

كانت الأسرة كوحدة تقليدية مسؤولة عن عمليات التنشئة الاجتماعية باعتبارها من أهم وظائفها الاجتماعية، إلا أن الأجهزة التكنولوجية ومواقع التواصل الاجتماعي خاصة أصبحت مصدراً أساسياً في عملية التنشئة الاجتماعية الأمر الذي أدى إلى تصدير رسائل متضاربة تؤدي إلى الاضطرابات النفسية والخلل الاجتماعي في تنشئة الأبناء، وانحصار قدراتها في سيطرة على أفرادها وضعف الضوابط الاجتماعية بشكل عام.

ظهور مشاعر اغتراب، ويغيب شعور الفرد بأن الأسرة لا تشعر به ولا يعينها أمره وبأنه لا قيمة له داخل الأسرة، ويؤدي ذلك إلى تقليل الفرد من أهدافه وطموحاته وفقدان الحماس والتفاعل داخل الأسرة.

انحصار العلاقات الأسرية وافتقاد الأسرة لغة الحوار، خاصة عدم الوعي بترشيد واستثمار أوقات الفراغ، ومن ثم افتقاد الأسرة لعنصر التشاور الذي كان يعين الأسرة لتحقيق التوازن واستقرار فيها.

تراجع دور أفراد الأسرة في المشاركة في المناسبات العائلية وذلك باستبدال الزيارات بالمكالمات والرسائل الالكترونية.¹

¹ محمد عبد الحميد، الاتصال وعلام على شبكة الانترنت عالم الكتب للنشر وتوزيع والطباعة، القاهرة، 2007، ص 277

الخلاصة:

تبين من خلال تحليلنا للعلاقات الأسرية أنها بنية معقدة، تخضع لمجموعة من العوامل، والتي تعتبر بمثابة إعادة الإنتاج الاجتماعي للأدوار الاجتماعية والقوة والعلاقة بين ممثلي هذه الأدوار، كما تخضع لنظام السلطة الذي يوزع النفوذ والقوة، وبالتالي تميز العلاقات الاجتماعية بين مختلف الأطراف داخل الأسرة، إضافة إلى أن العلاقات الأسرية بين الزوجين وبين الكبار والصغار ليس بظاهرة كونية، بل تختلف من مجتمع لآخر ومن حقبة تاريخية إلى أخرى وذلك وفقا لضرورة مجتمع.

وقد كان للتقدم التكنولوجي تأثيرات عديدة على الأسرة من حيث بنائها ووظائفها وأن العلاقات الأسرية تغيرت إلى حد بعيد بسبب دخول مواقع التواصل الاجتماعي في حياتنا وتحتوي على إيجابيات كما أنها لا تخلو من السلبيات.



الفصل الرابع

الجانب الميداني

أولاً: مجالات الدراسة
ثانياً: الأسس المنهجية للدراسة
منهج الدراسة
أدوات جمع البيانات
تحليل وإستنتاج جداول الفرضية الأولى
تحليل و إستنتاج الفرضية الثانية
إستنتاج الفرضية الثانية
الإستنتاج العام

أولاً: مجالات الدراسة

- المجال البشري:

يمثل هذا المجال في مجتمع البحث الذي يضم الأسرة والعينة هي المرأة العاملة المتزوجة الذي لديها أولاد وعدد العينة هي 40 امرأة في عدة مجالات العمل مختلفة المستوى التعليمي والاجتماعي فهناك عاملة في الإدارة في سلك التعليم وفي مجال طبي.

- المجال المكاني: إختارنا في دراستنا بحي سكن ببلدية الأغواط وهو حي 834 سكن الواحات الشمالية يقع في الجهة الشمالية وهو حي به سكنات اجتماعية جديدة يبلغ عدد سكانه 1260 نسمة.

- المجال الزمني:

تمت دراسة البحث النظري في شهرين ونصف من شهر مارس إلى نصف ماي بعدها تم الاستعداد للشروع في العمل الميداني والذي مر بمرحلة بناء الإستبيان حيث إستغرقت ثلاث أيام ووزعت على الأسر لأخذ المعلومات وإعادة صياغها حسب المبحوثين للوصول إلى الصياغة النهائية للإستبيان ومن ثم توزيعها على المبحوثين والذين يمثلون أسر حي 834 سكن الواحات الشمالية.

ثانياً: الأسس المنهجية للدراسة

- العينة وأسلوب إختيارها:

تعريف العينة: تعرف بأنها جزء معين أو نسبة من أفراد المجتمع الأصلي، تعميم نتائج الدراسة على المجتمع الأصلي، وهي تعتبر جزء من الكل بمعنى أنه تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة مجتمع المجري عليها الدراسة.

العينة القصدية:

في العينة القصدية إننا نختار بقصد معين - عادة ما يكون لدينا مجموعة بعينها نبحث عنها - طلاباً - موظفين .. إلخ. تكون العينة القصدية مفيدة في الحالات التي نرغب فيها الوصول إلى العينة المرغوبة بسرعة. تساعد العينة القصدية في معرفة آراء المجتمع المستهدف لكن من المحتمل إعطاء وزن أكبر للمجموعات الأسهل وصولاً ضمن مجتمع الدراسة. كل طرق اختيار العينة التالية يمكن اعتبارها أنواعاً فرعية من العينة القصدية. ربما نختار عينة من مجموعة محددة من الناس مثلما في العينة النمطية، عينة

الخبراء، عينة الحصة. ربما نختار عينة من أجل إبراز التنوع كما في العينة غير المتجانسة، أو ربما نستخدم وسائل الاتصال غير الرسمية للحصول على مشاركين يصعب الوصول إليهم بالطرق الأخرى كما في عينة كرة الثلج.¹

منهج الدراسة:

تعريف المنهج:

هو الطريقة التي يتبعها الباحث في دراسته للمشكلة لإكتشاف الحقيقة وللإجابة على الأسئلة والإستفسارات التي تثير موضوع البحث.

المنهج الوصفي:

هو الدراسة التي تهدف إلى وصف الظاهرة وحصرها من جميع الجوانب ولا تتطلب التجريب فالباحث هنا يصف الظاهرة كما هي في الواقع.

نظرا لطبيعة موضوعنا المدروس والمتعلق بتأثير الهاتف النقال على العلاقات الأسرية استخدمنا المنهج الوصفي في الدراسة باعتباره المنهج المناسب، فهو أكثر المناهج شيوعا وانتشارا واستخداما في الدراسات الاجتماعية.

أدوات جمع البيانات:

تقنية الملاحظة: وهي كما يعرفها إحسان محمد الحسن، على أنها من أهم الوسائل في جمع المعلومات والحقائق من الحقل الاجتماعي والمعنى العام للملاحظة هي رؤية وفحص ظاهرة موضوع الدراسة.²

كما تندرج تقنية الملاحظة عادة في الدراسة الإستكشافية، وتكون عادة ملازمة لتقنية المقابلة، ثم تأتي الإستمارة للتطبيق الثاني بعد الإختيار الأول لتدوين الملاحظات، ثم يأتي التقييم الذي تكون الملاحظة إحدى أدواته لتقييم ما حدث من تغير، ويمكن أن يتم ذلك بعد إنهاء البحث مباشرة أو بعد مدة، وذلك عن طريق

¹ لكلالدة، ظاهر، وجودة، كاظم، أساليب البحث العلمي ميدان العلوم الإدارية، زهران للنشر، عمان 1997، ص 177.

² إحسان محمد حسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط2، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، 1987، ص 105.

ما يسمى بالدراسة المتعاقبة، إذ أن هناك عدة أنواع للملاحظة حيث يقسمها الباحثون حسب درجة مشاركة الباحث، وحسب درجة تنظيمها في الميدان.

الإستمارة:

هي عبارة عن مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي تعد بقصد الحصول على معلومات أو آراء المبحوثين حول ظاهرة أو موقف معين، وتعد الإستمارة من أكثر الأدوات المستخدمة في جمع البيانات الخاصة بالعلوم الاجتماعية، التي تتطلب الحصول على معلومات أو معتقدات أو تصورات أو آراء الأفراد.

جدول بيانات الشخصية:

الجدول رقم 01: يوضح توزيع أفراد العينة حسب السن

السن	التكرار	النسبة
من 22 إلى 30 سنة	9	22.5%
من 30 إلى 40 سنة	11	27.5%
من 41 إلى 55 سنة	20	50%
المجموع	40	100%

التحليل الإحصائي: نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة الذي يتراوح سنهم من 41 إلى 55 سنة بلغت نسبتهم 50% أي ما يعادل (20) مفردة من عدد العينة ثم تليها نسبة 27.5% من أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم من 30 سنة إلى 40 سنة أي ما يعادل تكرار (11) مفردة من عدد العينة وفي الأخير نجد نسبة 22.5% من أفراد العينة الذين تتراوح أعمارهم من بين 22 إلى 30 سنة من أفراد العينة.

الجدول رقم (02): يوضح توزيع أفراد العينة حسب المستوى التعليمي

المستوى التعليمي	التكرار	النسبة
جامعي	28	70%
ثانوي	12	30%
المجموع	40	100%

التحليل الإحصائي: نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن أغلب أفراد العينة مستواهم جامعي حيث بلغت نسبتهم 70% أي ما يعادل (28) مفردة من العدد الإجمالي للعينة ثم تليها النسبة الأخيرة التي قدرت بـ 30% والتي مثلت أفراد الذي مستواهم ثانوي بعدد (12) مفردة.

الجدول رقم (03): يوضح توزيع أفراد العينة حسب عدد الأولاد ذكور وإناث

عدد الأولاد	تكرار	نسبة
ذكور	22	55%
إناث	18	45%
مجموع	40	100%

التحليل الإحصائي: نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أغلب أفراد العينة ذكور ويمثلون نسبة 55% أي ما يعادل تكرار (22) مفردة من عدد العينة أم إناث فيمثلون نسبة 45% أي ما يعادل تكرار (18) مفردة من العدد الإجمالي للأفراد العينة.

جدول رقم (04) يوضح توزيع أفراد العينة حسب سن الأولاد

سن أولاد	تكرار	النسبة
أقل من 6 سنوات	18	45%
من 6 إلى 13 سنة	6	15%
أكثر من 13 سنة	16	40%
مجموع	40	100%

التحليل الإحصائي: نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن أغلب أفراد العينة يتراوح سنهم أقل من 6 سنوات حيث بلغت نسبتهم 45% أي ما يعادل (18) مفردة من عدد العينة ثم تليها نسبة المقاربة لها 40% وتمثل عدد أفراد الذين يتراوح سنهم أكثر من 13 سنة ما يعادل (16) مفردة من عدد العينة وفي أخير نجد نسبة 15% وذلك بتكرار (6) مفردات من عدد أفراد العينة.

جدول رقم (05): يوضح توزيع العينة حسب طبيعة السكن

طبيعة السكن	تكرار	نسبة
سكن الخاص	30	75%
مع والدي الزوج	10	25%
المجموع	40	100%

التحليل الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن أغلب أفراد العينة طبيعة السكن عندهم سكن الخاص حيث بلغت نسبتهم 75% أي ما يعادل (30) مفردة من العدد الإجمالي للعينة بينما بلغت نسبة سكن مع والدي الزوج 25% وذلك بتكرار (10) مفردات من العدد الإجمالي للعينة.

التحليل سيوسولوجي:

من خلال القراءات السيوسولوجية نجد أن المجتمع الأغواطي من خلال العينة المدروسة أغليبتهم مستقل بمسكن خاص وتحليل من هم في أسرة الممتدة ويرجع ذلك إلى طبيعة عمل المرأة وظروف الحياة والمعيشة التي أدت إلى تكوين أسرة نواتية مستقلة وتحمل مسؤوليته بعيداً عن أهل وهذا ما فرضه ظروف التغير الاجتماعي في مناحي الحياة.

الجدول رقم (06): يوضح توزيع العينة حسب طبيعة العمل

طبيعة العمل	تكرار	النسبة
تعليم	3	%7.5
إدارة	35	%87.5
الطب	2	%5
مجموع	40	%100

التحليل الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول المبين أعلاه أن أغلب أفراد العينة يعملون في إدارة حيث بلغت نسبتهم %87.5 أي ما يعادل (35) مفردة من العدد الإجمالي للعينة ثم تأتي بعد ذلك نسبة قدرت بـ %7.5 والتي مثلت أفراد العينة الذين يعملون في مجال التعليم بعدد (3) مفردات من عدد العينة وتليها في أخير نسبة %5 والتي توضح عدد من أفراد العينة الذي يعملون في مجال الطب وذلك بتكرار (2) من عدد أفراد العينة.

تحليل وإستنتاج جداول الفرضية الأولى

الجدول رقم (07): يوضح العلاقة بين مستوى الدراسة والمواضيع المتناولة على صفحة الفيسبوك من طرف المرأة العاملة المتزوجة

طبيعة المواضيع مستوى الدراسي	عملية ثقافية		خاصة بالعمل		طبخ موضوعة		شراء تسوق		مواضيع دينية		أخرى		المجموع	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
	3	75	11	91.66	12	66.66	1	50	1	50	1	50	29	72
	1	25	1	8.33	6	33.33	1	50	1	50	1	50	11	27.5
المجموع	4	100	12	100	18	100	2	100	2	100	2	100	40	100

* التحليل الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح علاقة المستوى الدراسي وطبيعة المواضيع نلاحظ أن 72% هم الجامعيين الذين اختاروا العمل هو الموضوع المتصفح على الفيسبوك بنسبة 91.66% .

* التحليل السوسيولوجي:

من خلال القراءة السوسيولوجية نجد أن المجتمع الجامعي من خلال العينة المدروسة قد أندمج في نظام مجتمع المعلومات وذلك من خلال إستعماله للهاتف النقال كالتكنولوجيا الحديثة داخل المجتمع الأغواطي إلى تأثير بنسبة كبيرة بموجة الحداثة والعصرنة التقنية من خلال إستعمال مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) قام بتنقيف المرأة في مجال العمل والطبخ والدين والموضة والتجميل وسهل عليها تسوق وإقتناء متطلباتها.

الفصل الثالث الإجراءات المنهجية للدراسة وتحليل ومناقشة النتائج

الجدول رقم (08): يوضح المستوى الدراسي وعلاقته بحسابات متنوعة على مواقع التواصل الاجتماعي

حسابات على مواقع التواصل مستوى الدراسي	تويتر		فيسبوك		واتساب		فايبر		المجموع	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
جامعي	10	71.42	7	77.77	1	50	11	73.33	29	72.5
ثانوي	4	28.57	2	22.22	1	50	4	26.66	11	27.5
المجموع	14	100	9	100	2	100	15	100	40	100

* التحليل الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح علاقة المستوى الدراسي وحساب على مواقع التواصل الاجتماعي حيث نلاحظ 72.5% من الجامعيين الذي يمتلكون فيسبوك يقدر عددهم بـ 27.5% من أصحاب الثانوي الذين يتواصلون في تويتر تقدر نسبتهم بـ 28.57%.

* التحليل السوسيولوجي:

نلاحظ في الجدول هو حالة استعمال مواقع التواصل الاجتماعي عند الجامعيين وينعكس بنسبة 72.5% بشكل معتبر نوعاً ما وذلك راجع إلى الطبيعة الاجتماعية وهي توافق مساهمة الجامعيين مع التطور الاجتماعي خصوصاً في تكنولوجيا الاتصال الحديثة التي تأخذ من مجال الحياة الاجتماعية مجاًلاً كبيراً وواسعاً على المواطن. وهذا ما ينعكس تنوع استعمال مواقع التواصل المتنوعة بنسبة متقاربة وتأثيرات نسبية.

الفصل الثالث الإجراءات المنهجية للدراسة وتحليل ومناقشة النتائج

الجدول رقم (09): يوضح مناقشة المواضيع وعلاقتها بالطبيعة العمل

مناقشة المواضيع طبيعة العمل		مع سلفاتك بشكل ثنائي		مع سلفاتك بشكل جماعي		بنات سلفاتك بدون حرج		مع أولادك		مع الزوج		المجموع	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
إدارة		8	66.66	16	80	1	50	1	25	1	50	29	70
التعليم		4	33.33	4	20	1	50	3	75	1	50	11	30
المجموع		12	100	20	100	2	100	4	100	2	100	40	100

* التحليل الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح علاقة ومناقشة المواضيع المطروحة على الفيسبوك مع الأبناء والزوج وسلفات وبنات.

70% من النساء عاملات في إدارة أن عدد المناقشة متكون بـ 66.66% أما بالنسبة 30% من النساء تعليم أن عدد المناقشة مع سلفاتهم بشكل ثنائي متكون بـ 33.33% وأما مع أبناء والزوج بنسبة 50% كان بتساوي.

* التحليل السوسيولوجي: من خلال القراءة الإحصائية نجد أن الأبناء والأمهات وأفراد الأسرة الصغيرة والكبيرة إندمجوا في مفهوم العصرية التكنولوجية وذلك راجع إلى المجتمع الحديث أصبح يفرض معطيات على أفراد المجتمع بمعنى أن لابد للصغير والكبير الدخول في حقل مجتمع المعلومات ومناقشة مواضيع إجتماعية وثقافية ومبادلة آراء وأفكار ومواكبة التطور التكنولوجي.

الفصل الثالث الإجراءات المنهجية للدراسة وتحليل ومناقشة النتائج

الجدول رقم (10): يوضح علاقة عمر الأولاد والإستعانة بالفيديو للمراجعة في الدروس.

المجموع		أكثر من 13 سنة		من 6 إلى 13 سنة		أقل من 6 سنوات		عمر الأولاد إستعانة الفيديو للمراجعة
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
50	20	25	4	66.66	4	66.66	12	دائماً
40	16	50	8	33.33	2	33.33	6	أحياناً
10	4	25	4	/	/	/	0	نادراً
100	40	100	16	100	6	100	18	المجموع

* التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح العلاقة بين عمر الأولاد والإستعانة بالفيديو للمراجعة نلاحظ أن 50% في تعليم أولادهم صرحوا أنهم يستعملون الفيديو بوك بدعهم بإجابة 66.66% دائماً وعند الفئة الأقل من 6 سنوات ومن 16 إلى 18 سنة ، في حين نجد أن نسبة 40% صرحوا بدعهم بنسبة 33.33% أما 10% صرحوا نادراً بنسبة 25%.

* التحليل السوسيولوجي:

نتكلم عن إيجابيات إستعمال الفيديو في تعليم الأطفال ومراجعة دروسهم الرسمية والذي تتبع مواضيع وحلول التمارينات وخاصة الذي يكثر فيها الشرح عبر تقنية الفيديو والصور.

الفصل الثالث الإجراءات المنهجية للدراسة وتحليل ومناقشة النتائج

جدول رقم (11): يوضح طبيعة السكن وعلاقته بتبادل تهاني العيد.

طبيعة السكن / تهاني العيد		مع والدي الزوج		سكن خاص		أخرى		المجموع	
نعم	لا	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
5	5	7	53.84	2	50	20	50	10	100
5	5	6	16.15	2	50	20	50	40	100
10	10	13	100	4	100	40	100		

* التحليل الإحصائي:

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه والذي يوضح علاقة طبيعة السكن وتبادل تهاني العيد حيث أن 50% من النساء الذين يعيشون في سكن خاص نسبتهم 53.84% بنسبة مرتفعة بحيث 50% من الذين يعيشون مع والدي الزوج أن أيضاً 50% من الذين جاوبوا على الإجابة ب لا نسبتهم 46.15%.

* التحليل السوسولوجي:

نلاحظ من خلال الجدول أن التواصل بين الأبناء والوالدين متساوي نوعاً ما في الأسرة الممتدة. وذلك راجع إلى الظروف الحياة والمعيشة والإنشغال اليومي، خاصة الذين يسكنون بمفردهم إلى أن طبيعة الأباء في الأسرة الممتدة لا تكتفي بالاتصالات الهاتفية بل إلى أكثر من ذلك ومن الزيارة والتفقد للوالدين وتبادل تهاني العيد.

استنتاج الفرضية الأولى

بينت الدراسة أن هناك تأثير إيجابي لموقع التواصل (فيسبوك) على نمط تواصل العلاقات داخل الأسرة.

* أغلب المبحوثين صرحوا أنه موقع الفيسبوك قام بتنقيفهم في مجال العمل والدين والطبخ والموضة وتسوق وشراء متطلباتهم وذلك حسب ما بينه الجدول رقم (07) بنسبة 72%.

* كشفت الدراسة نتائج عن وجود علاقة بين المستوى الدراسي للمرأة العاملة المتزوجة وإستخدام مواقع تواصل الاجتماعي متنوعة لتواصل داخل الأسرة وهذا ما وضحته نسبة 72% من جامعين الذين يملكون فيسبوك وذلك ما بينه الجدول رقم (08).

* أثبتت الدراسة أن هناك تأثير إيجابي على العلاقات بين أفراد الأسرة من خلال مناقشة العاملة المتزوجة المواضيع مع عائلتها وذلك حسب ما بينه الجدول رقم (09) بنسبة 70%.

* أثبتت الدراسة على إستعانة الأولاد بالفيديو لمراجعة الدروس بنسبة 50% وهذا ما بينه جدول رقم (10).

* أثبتت الدراسة على أن مواقع التواصل الاجتماعي تساهم في إحداث علاقات إيجابية داخل الأسرة رغم بعد وهذا ما وضحته جدول رقم (14) الذي يوضح علاقة بين طبيعة سكن وتهاني العيد الذي بلغت نسبتهم 50% على ضوء ما ذكر مسبقاً نستنتج أن معظم المبحوثين يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي الفيديو ساهمت في إحداث علاقات إيجابية داخل الأسرة وساعدت على تواصل فقام بتثقيف المرأة المتزوجة في العمل والدين والتربية أولاد ومعاملة الزوج وأهله وساعدها في تسوق وشراء متطلبات المنزل وتبع المودة والجمال وساعدها في مراجعة الدروس للأولاد وتواصل مع أسرته الصغيرة وكبيرة ونقاش معها في مواضع وتبادل التهاني في العيد رغم بعد المسافة أو استقلال في سكن وعليه فإن إفتراضنا بأن تأثير الفيديو إيجابي على نمط التواصل علاقات الداخل الأسرة تحقق نسبياً من خلال الدراسة الميدانية.

تحليل و إستنتاج الفرضية الثانية

الجدول رقم (12): يوضح علاقة بين مدة إستعمال للمواقع التواصل ومدى حدوث خلاف الزوجين حول كثرة إستخدام موقع

مجموع		أكثر من 3 ساعات		من 2 إلى 3 ساعات		من ساعة		مدة استعمال الهاتف
								مدى حدوث الخلاف بين الزوجين حول استخدام الهاتف
%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	
28	14	29.4	101	16.7	1	30	3	غالباً
50	25	47.1	16	66.7	4	50	5	أحياناً
22	11	23.5	8	16.7	1	20	2	أبداً
100	50	100	34	100	6	100	10	مجموع

التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول المبين أعلاه الذي يوضح العلاقة بين المدة الاستعمال المواقع التواصل ومدى حدوث خلافات بين الزوجين حول كثرة استعمال نلاحظ أن نسبة 50% من المبحوثون صرحوا أنه أحياناً ما يحدث خلافات بين الزوجين حول كثرة استخدام مواقع التواصل مدعمة بنسبة 66.7% من الذين أكدوا إستعمال الهاتف لمدة 2 ساعات إلى 3 ساعات فيما نجد نسبة المبحوثون الذي صرحوا أنه غالباً ما تحدث خلافات قدرت بـ 28% ودعمت بنسبة 30% يستعملون موقع من ساعة وأخيراً تليها نسبة 22% من المبحوثون صرحوا بـ أبداً لا تحدث خلافات بين الزوجين مدعمة بنسبة 23.5% ممن يستعملون موقع لأكثر من 3 ساعات.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال القراءة الإحصائية نرى أن كثرة استخدام أحد الزوجين أو كلاهما يؤدي إلى نشوب خلافات في العلاقات الأسرية ويرجع ذلك منها إلى الشك في الخيانة الزوجية إضافة إلى تصدير المشاكل الأسرية لأسر أخرى وكذلك إلى طبيعة المجتمع الأغواطي محافظة إن استعمال مواقع التواصل لساعات كثيرة من زمن

الفصل الثالث الإجراءات المنهجية للدراسة وتحليل ومناقشة النتائج

يقصر من الوجبات الوالدين حول الأولاد من جهة ونحو زوجين من جهة أخرى وذلك بسبب الإدمان هذه الوسيلة، أضف إلى ذلك ما تسببه من شكوك بسبب التواصل مع أشخاص إفتراضيين وبعيدين في التواصل معهم، الأمر الذي يجعل من هذه مواقع ذات مخاطر على الأسرة والزوجين خاصة.

جدول رقم (13): يوضح علاقة أولاد بالملكية خاصة للموقع

ملكية خاصة للموقع الأولاد	نعم		لا		بعض فقط		مجموع	
	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
ذكور	5	41.66	8	50	9	75	22	55
إناث	7	58.33	8	50	3	25	18	45
مجموع	12	100	16	100	12	100	40	100

التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول المبين أعلاه والذي يوضح العلاقة بين الأولاد ذكور وإناث وإمتلاكهم للموقع الخاص به نلاحظ أن نسبة 55% من المبحوثين ذكور صرحوا بالبعض فقط لهم ملكية خاص للموقع بأعلى نسبة 75% في حين بلغت 45% من المبحوث ذكور نسبة 58.33 الذي صرحوا بإمتلاكهم موقع خاص به ثم تليها نسبة 41.66% من ذكور صرحوا بإمتلاكهم موقع خاص بهم بينما تساوي ذكور وإناث بالنسبة 50% صرحوا بعدم إمتلاكهم موقع خاص وصرح 25% من إناث أن بعض فقط يمتلك موقع خاص بهم.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال القراءة السوسيولوجية نجد أن المجتمع الأغواطي من خلال العينة المدروسة قد إندمج في نظام مجتمع المعلومات وذلك من خلال إستعماله للمواقع التواصل الاجتماعي فيسبوك ومواكبة لتكنولوجيا في العصر الحديث كل شخص له موقع خاص به فالمجتمع الأغواطي يتأثر ويؤثر في البيئة والمحيط الخارجي.

الفصل الثالث الإجراءات المنهجية للدراسة وتحليل ومناقشة النتائج

جدول رقم (14): يوضح علاقة بين أولاد (ذكور وإناث) وفترات استعمال الفيسبوك

الأولاد		أنثى		ذكر		مجموع	
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%
فترات استخدام فيسبوك							
صباح		6	33.3	4	18.18	10	25
ظهيرة		3	16.66	4	18.18	7	17.5
مساء		6	33.33	3	13.63	9	22.5
الليل		3	16.66	11	50	14	35
مجموع		18	99.98	22	99.99	40	100

التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول المبين أعلاه والذي يوضح علاقة بين الأولاد ذكور وإناث في فترات استخدام فيسبوك نلاحظ أن أعلى نسبة صرح بها 35% من المبحوثين ذكور باستخدام فيسبوك فترة الليل مدعمة بالنسبة 30% في حين نجد 25% من مبحوثين إناث إستخدمت الفيسبوك في فترة صباح بالنسبة 33.33% ثم تليها النسبة المقاربة بـ 22.5 من إناث يستخدمون فيسبوك مساء بنفس نسبة الصباح 33.3% وفي أخير نجد نسبة 17.5 من مبحوثين إناث يستخدمون فيسبوك في فترة ظهيرة مدعمة بالنسبة 16.66%.

التحليل السوسيولوجي:

من خلال القراءة إحصائية نجد أن ذكور يستخدمون الفيسبوك بكثرة في الليل عكس البنات وذلك بطابع العمل ودراسة وخروج مع أصدقاء وقضاء وقت في شارع أي أن أكثر وقت يناسبه لفتح فيسبوك هو الليل أم البنات بما أن معظم وقتها في منزل فهي تستعمله في صباح والمساء وظهيرة وقليل في الليل ومن خلال ذلك نجد أن الأولاد ذكور وإناث إندمجوا أيضاً في مفهوم العصرنة التكنولوجية وذلك راجع إلى أن المجتمع الحديث أصبح يفرض معطياته على جل أفراد المجتمع، بمعنى أن لابد للصغير والكبير الدخول ضمن حقل مجتمع المعلومات لكن فترات استعمال كثيرة للأولاد للمواقع تؤدي يسهم إلى إهمال الدراسة ورسوب ومستقبل مجهول كما يصبح فرد منعزل ومنطوي على نفسه.

الجدول رقم (15): يوضح إستعمال الفيسبوك ينعكس بالتقصير على مسؤولياتك إتجاه الزوج وأبناء

إستعمال الفيسبوك يؤدي إلى تقصير	تكرار	نسبة
نعم	21	52.5
لا	9	47.5
مجموع	40	100

التحليل الإحصائي:

من خلال الجدول المبين أعلاه، والذي يوضح إستعمال الفيسبوك ينعكس على مسؤوليتك إتجاه الزوج وأبناء نلاحظ أن 52.5 من مبحوثون صرحوا بنعم وذلك بتكرار (30) مفردة من عدد أفراد العينة في حين نجد أن 47.5% من المبحوثون صرحوا ب لا وذلك بتكرار (9) مفردات من العدد الإجمالي للعينة.

التحليل السيوسولوجي:

تؤثر إستعمال موقع التواصل الاجتماعي بشكل سلبي على العلاقات الاجتماعية للمرأة المتزوجة مع زوجها وأبناءها من خلال انشغالها بمواقع تواصل وإهمالها لأسرتها ومسؤولياتها فتتعدم روح الأسرة المرتبطة وينعدم نقاش والحوار بين أفراد البيت الواحد في أمور المعيشتهم، مما يؤدي إلى حدوث المشاكل في كافة النواحي وتفاقمها لأن الأم هي البيت أي إختلال في هذا العمود يؤدي إلى سقوط البيت بالكامل.

إستنتاج الفرضية الثانية:

* بينت الدراسة أن هناك تأثير سلبي لمواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) على نمط تواصل العلاقات داخل الأسرة.

* كشفت الدراسة النتائج الإحصائية عن وجود علاقة بين مدة إستعمال مواقع التواصل (فيسبوك) ومدى حدوث خلافات بين الزوجين حول كثرة استخدام فيسبوك وهذا ما وضحته النسبة 50% حسب جدول رقم (12).

* أثبتت الدراسة أن هناك تأثير سلبي لمواقع تواصل على العلاقات المباشرة مع أفراد الأسرة وذلك نتيجة تأيد فكرة إمتلاك الأولاد (ذكور وإناث) لموقع خاصة به بنسبة قدرة 55% من ذكور و45% من إناث حسب جدول رقم (13).

* أثبتت الدراسة أن هناك تأثير سلبي لمواقع تواصل الاجتماعي على أبناء أدى بهم إلى إدمان وإهمال الدراسة هذا ما كشفته الدراسة نتائج إحصائية لوجود علاقة بين أولاد ذكور وإناث وفترات إستعمال الفيسبوك بالنسبة 50% حسب رقم جدول (14).

* أثبتت الدراسة الإحصائية على إستعمال الفيسبوك ينعكس بالتقصير على مسؤولية المرأة المتزوجة العاملة على الزوج وأولاد بالنسبة 52.5% وهذا ما يبينه جدول رقم (15).

على ضوء ما ذكر مسبقا نستنتج أن معظم المبحوثون يرون أن مواقع التواصل الاجتماعي ساهمت في إحداث علاقات سلبية داخل أسرة كالخلافات الزوجين الذي يهدد مستقبل أسرة وتربية أولاد وإهمال الزوجين للأولادهم وإدمان الأولاد على إستعمال المواقع التواصل يؤدي بهم إلى إهمال الدراسة وفشل ورسوب ومستقبل مجهول وعليه إفتراضنا أن مواقع التواصل تؤثر على العلاقات الأسرية سلبياً تحقق (نسبياً) من خلال الدراسة الميدانية.

الإستنتاج العام:

من خلال الدراسة التي قمنا بإجرائها حول موضوع تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية والتي شملت الأسر وعينة كانت المرأة العاملة المتزوجة التي تستعمل مواقع التواصل الاجتماعي في ولاية الأغواط وفي ضوء التأكد من صدق إشكالية الدراسة:

والمصاغة كالتالي: كيف يؤثر موقع الفيسبوك على العلاقات الأسرية؟

وحسب إفتراضات دراستنا المصاغة كالتالي:

- لموقع الفيسبوك آثار إيجابية على نمط التواصل العلاقات داخل الأسرة.
- لموقع فيسبوك آثار سلبية على نمط التواصل العلاقات داخل الأسرة.

قمنا بدراسة ميدانية على مجموعة من الأسر في بلدية الأغواط بحي 834 سكن الواحات الشمالية وإستعملنا في هذه الدراسة تقنية إستمارة التي قمنا بتوزيعها على عينتنا المقصودة المتمثلة في المرأة العاملة المتزوجة التي تعمل في ميدان إدارة وتعليم وطب فتوصلنا إلى النتائج التالية:

أن الأسرة الجزائرية بصفة عامة والأسرة الأغواطية بصفة خاصة مدمنة على إستعمال مواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) وبشكل إيجابي بالنسبة 72% وشكل سلبي 50%.

بدأ إنشغال بالمواقع التواصل الاجتماعي (فيسبوك) يأخذ منحى خطير في تأثير على الأفراد الأسرة في صور وأشكال مختلفة إذ أن سوء إستخدام مثل هذه الأجهزة يؤدي إلى تشتت التفكير وبالتالي خلق حلقة مفقودة في تواصل مع الآخرين خاصة الأسرة، فهو يسبب العزلة والغربة لكل أفراد العائلة فضلاً عن أنها تسبب القلق نفسي، وإفراد في إستخدامها يبدد الوقت ويجعل شخص أسيراً لها لانشغاله الدائم بها، مما يفقد الفرد الحوار الدافئ مع عائلة ويظل مرتبط بما توفره له هذه الأداة من خدمات سواء كانت ضرورية له أم غير ذلك.

إن هناك تأثير إيجابي للمواقع تواصل الاجتماعي فيسبوك على أسرة لما تقدمه هذه مواقع من إيجابيات في تثقيف وتعليم وتنشئة ومصدر مهم للأخبار إطلاع على أحداث ومستجدات وترفيه وتسليه وشراء وبيع ويعتبر وسيلة ضرورة في الحياة الاجتماعية للأفراد الذين يتواصلون به في المناسبات والأعياد الرسمية كل

العلاقات الأسرية العاطفية وملاحظ أن مواقع التواصل أنها سهلت عدت عوائق إتصالية كانت تعجز عنها الأسر في العلاقات الأسرية إلا أنه أثر بشكل كبير في طبيعة علاقات الأسرية بسبب خلافات الزوجية.

بالرغم من كل هذه التأثيرات التي وقعت على الأسر يجب على الفرد وضع أوليات في إستعماله لهذه الأجهزة بطريقة تخدم ما يبحث عنه وليس وسيلة لهو وعبث عن نسيج الأسري.

إضافة إلى الإلتفات إلى أهمية التواصل والحوار الأسري وأهمية إبداء الرأي في كل الأمور العائلية وعدم إبتعاد الأزواج بعضهم عن بعض أثناء الجلسات العائلية.

خلاصة القول هنا: هو أن الحد بين إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل على الأسرة هو طريقة إستخدامنا لها وتعاطفنا معها نحن من ننمي تلك العزلة وسط أقرب الناس إلينا بل ونخلق الأعذار والأسباب التي لو تأملنا قليلا بها لأدركنا أنها ليست سوى تبريرات لإرضاء أنفسنا.



خاتمة

مما سبق توصلنا الى ان مواقع التواصل الاجتماعي لها عدد من السلبيات والايجابيات، لذلك فانه لا يمكننا ان نبعد أولادنا بشكل تام عنها الا اننا من الممكن ان نجعلهم تحت الرقابة الدائمة ونقلل من وقت استخدامهم لوسائل التواصل الاجتماعي فضلا عن انه لابد من ان نجعل من أنفسنا قدرة حسنة لأطفالنا بحث لا نجلس الساعات الطوال على وسائل التواصل الاجتماعي بل ننتبه لهم ولي تصرفاتهم.

وبفضل الانترنت ظهرت العديد من مواقع التواصل الاجتماعي مثل: الفايسبوك و التويتر وغيرها من المواقع المخصصة لهذا الغرض وحقت نجاحا كبيرا خاصة في السنوات الأخيرة خاصة موقع الفايسبوك الذي لعبة فيه دورا مهما لدول العربية واللقاء بهم بفوضى عارمة تعرف بثورات الربيع العربي ومن وجهة النظر حيث اصبح لوسائل التواصل الاجتماعي الان السيطرة على الافراد واكثر خطورة على الحكومات كما ان الشبكات الاجتماعية الالكترونية (الوسائط الجديدة) لها تأثير قوي للغاية لم يتخيله المحلول وخبراء الاعلام والاتصال بل و من قبل تجاوز البث المباشر للأحداث العديدة من القنوات الفضائية، بالطبع يعد الانسان كائن اجتماعي ولا يستطيع ان يعيش بمفرده ولهذا الامر فكان نجاح مواقع التواصل الاجتماعي هو نجاح كبير نتيجة لرغبة الانسان في شبكات التواصل مع الغير، وبالتالي يجب استخدام هذه المواقع فقط للإيجابيات وليس للسلبيات ومن ثم لابد من معرفة كل المعلومات عن مواقع التواصل الاجتماعي واهميتها وخطرها على الشباب والفتيات.

حيث تتمثل العلاقات الاسرية في الحفاظ عليها من أي مشاكل قد تتعرض لها الاسرة والقدرة على حل هذه المشاكل بين الطرفين بطريقة واعية كون الزواج له أهمية كبيرة في المجتمع والدين الحنيف، بحث جعل الله عزوجل ميثاقا غليظا بين الزوجين ولذلك وجب الحفاظ على هذه العلاقات وبنائها بناءا سليما لتحقيق الاستمرار للفرد والمجتمع.

كون الاسرة من العلاقات الهامة داخل المجتمع الواحد لتكوين اسرة من الأبناء وتعليمهم العادات الاجتماعية والدينية التي تقودهم نحو ازدهار المجتمع في حين انها هامة في تكوين أثر إيجابي لدى الابناء وتحقيق الترابط الاسري وصولا الى استقرار هذه الاسرة.

قائمة المراجع

قائمة المصادر والمراجع

الكتب

1. أبو أصبح صالح خليل إستراتيجيات الاتصال وتأثيراته - دار مجدلاوي للنشر وتوزيع، الأردن، ط1، 2005.
2. إحسان محمد حسن، الأسس العلمية لمناهج البحث الاجتماعي، ط2، بيروت: دار الطليعة للطباعة والنشر، 1987.
3. إحسان محمد حسن، علم اجتماع العائلة، دار وائل للنشر، الأردن.
4. أحمد العابد وآخرون: المعجم العربي الأساسي لاؤرس المنظمة العربية لتربية وثقافة والعلوم، د س.
5. أحمد الكندري، علم النفس الأسري، ط2، مكتبة الفلوح لنشر وتوزيع، الكويت، 1996.
6. أحمد سالم الأحمر، علم اجتماع الأسرة بين التنظير والواقع المتغير، دار الكتاب الجديدة والمتحدة، بيروت، لبنان، 2004.
7. أولجا جودي سبيلي كاميرتس، فيبكو كاربنيتير، فهم الاعلام البديل ترجمة أحمد صلاح، القاهرة، مجموعة النيل العربية، 2009، ب ط.
8. بسام عبد الرحمان لمشاقبة، نظريات الاتصال، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، 2014، ص 176.
9. بشير العلاق، مدخل متكامل، دار البازوي العلمية للنشر والتوزيع، الأردن عمان، 2010، ص 65.
10. حنان عبد الحميد العناني، الطفل والأسرة والمجتمع، دار الصفاء لنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 2000.
11. خالد غسان يوسف: ثورة الشبكات الاجتماعية، ط1، دار النفائس للنشر والتوزيع، الاردن، 2013.
12. خليل محمد بيومي، سيكولوجيا العلاقات الاسرية، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، 2000.
13. زينة بوشارب، وفاء جباري: دور شبكات التواصل الاجتماعي في نشر الوعي السياسي لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك بجامعة ام البواقي، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال، قسم العلوم الإنسانية، جامعة العربي ابن مهيدي، أم البواقي، 2015.
14. سميحة كرم توفيق، مدخل الى العلاقات الأسرية، مكتبة الأنجلومصرية، مصر، 1996.
15. سناء الخولي، الأسرة والحياة العائلية، اسكندرية، 1995، ص 72
16. السيد عبد العاطي، الأسرة والمجتمع، دار المعرفة الجامعية، 2002.
17. شعراوي وآخرون، أثر الصناعة في الأسرة، دراسة في مدينة دمام، دار الصابوني، 1993.
18. صلاح العبد: علم الاجتماع التطبيقي.

19. صلاح محمد عبد الحميد : الاعلام الجديد ، ط1 ، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع ، القاهرة ، 2001.
20. عبد الرحمان درويش، مقدمة في علم الاتصال، مكتبة نانسي للنشر، 2005، ص 27.
21. عبد الهادي الجواهر معجم علم الاجتماع، المكتب الجامعي الحديث، 1998.
22. عطية حدة: المشاركة السياسية للشباب الجزائري عبر مواقع التواصل الاجتماعي، دراسة ميدانية على عينة من مستخدمي الفيسبوك ولاية بسكرة، مذكرة لنيل شهادة ماستر في علوم الاعلام والاتصال (منشورة)، قسم العلوم الانسانية جامعة محمد خيضر بسكرة، 2019.
23. علي أسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي: نبوية الظاهرة ووظيفتها الاجتماعية، ط1، المؤسسة الجامعية لدراسات، بيروت، 2004.
24. علي خليل شقرة: الاعلام الجديد (شبكات التواصل الاجتماعي)، ط1، دار أسامة للنشر والتوزيع، الاردن، 2014.
25. عليا سامي عبد الفتاح، الانترنت والشباب دراسة في آليات التفاعل الاجتماعي، دار العالم العربي، القاهرة، 2006.
26. علياء شكري، اتجاهات المعاصرة في دراسة الأسرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
27. عمار هلول، أبحاث ودراسات في تاريخ الجزائر المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر 1968.
28. فاضل مشتاق: دور المواقع التواصل الاجتماعي في تكوين الرأي العام المحل، مجلة تكريت للعلوم السياسية، العدد 12، 2017.
29. لكلا لدة، ظاهر، وجودة، كاظم، أساليب البحث العلمي ميدان العلوم الإدارية، زهران للنشر، عمان 1997.
30. محمد عبد الحميد، نظريات الاعلام و اتجاهات التأثير ، عالم الكتب، القاهرة ، 1998 ، ص 222.
31. محي الدين إسماعيل، محمد الديهي: تأثير شبكات التواصل الإعلامية على جمهور المتلقين، ط1، مكتبة الوفاء القانونية مصر، 2015.
32. مصطفى يوسف كافي: الاعلام التفاعلي، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الاردن عمان، 2016.
33. موسى عبد القناج تركي: "البناء الاجتماعي للأسرة": المكتب العلمي لنشر وتوزيع 2005.
34. نادية أبو سكينه، منال عبد الرحمان خضر، العلاقات والمشكلات الأسرية، ط1، دار الفكر العربي القاهرة، 2011.

35. وائل مبارك خضر فضل الله أثر الفايسبوك على المجتمع، ط1، سودان نوفمبر/ 2011م.

الرسائل و المذكرات

36. بسمه اللدعة ، ندى الخزندار: استخدامات الشبكات الاجتماعية في الاعلان ، الجامعة الاسلامية غزة، 2011.

37. بن زيان مليكة، عمل الزوجة وانعكاساته على العلاقات الأسرية، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس تخصص علوم تربية، جامعة قسنطينة، سنة 2003/2004.

38. جبريل حسين العريشي وآخرون: الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية، ط1، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان 2015.

39. زينب بن جغمومة، تعدد أدوار المرأة وعلاقته بالمشكلات الأسرية، سنة مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي، جامعة زيان عاشور الجلفة، 2016/2017.

40. صالح العلي : مهارات التواصل الاجتماعي ،أسس مفاهيم وقيم ،ط1،دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان 2015.

41. لدمية عابدي، الاتصال الاسري في ظل تكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال، رسالة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، جامعة باجي مختار عنابة 2004.

42. ليلي أحمد جرار: الفيسبوك الشباب العربي، ط1، دار الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 2012 .

43. ليلي حسين: اتجاهات الطلبة نحو استخدامات شبكات التواصل الاجتماعي (الفيسبوك، تويتر)، مذكرة ماستر في علم الاجتماع ، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة محمد خيضر ، بسكرة ، 2014-2015.

44. محمد الدين إسماعيل، محمد الديهي، تأثير شبكات التواصل الإعلامية على جمهور المتلقين، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، مصر، 2015.

45. محمد عبد الحميد، الاتصال وعلام على شبكة الانترنت عالم الكتب للنشر وتوزيع والطباعة، القاهرة، 2007.

46. محمد عبد المحسن التويجري، الاسرة والتنشئة الاجتماعية في مجتمع العربي السعودي، مكتبة العبيدان، الرياض، 2001.

47. محي الدين إسماعيل، محمد الديهي: تأثير شبكات التواصل الإعلامية على جمهور المتلقين، ط1، مكتبة الوفاء القانونية مصر، 2015.

48. مريم لوفي ،سعاد حمدوش ،استخدام مواقع التواصل الاجتماعي واثره على العلاقات الاسرية للأستاذ الجامعي ،مذكرة تخرج ماستر تخصص إتصال وعلاقات عامة ،جيجل 2017/2018.

49. معين خليل الهر، التفكك الاجتماعي، ط1، دار الشروق لنشر وتوزيع، عمان ، 2005.

50. مهدي محمد قصاص، علم اجتماع العائلي، كلية أداب جامعة منصور، 2008.
51. موسى عبد الفتاح تركي، البناء الاجتماعي للأسرة، المكتب العلمي لنشر وتوزيع، 2005.
52. نورة حفناوي: المضامين الخاصة بالمرأة عبر شبكات التواصل الاجتماعي، دراسة تحليلية لعينة من صفحات الفيسبوك، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علوم الإعلام والاتصال (منشورة)، قسم العلوم الانسانية، جامعة بن مهيدي، ام البواقي 2015.
53. وجدي محمد بركات، محمد منصور حسن، نحو استراتيجية عربية لمواجهة تأثيرات علوم معام كل الأسرة والشباب
54. ياس خضير البياتي : الاعلام الجديد الدولة الافتراضية الجديدة ، ط1 ، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان ، 2014.

المجلات

55. مشري مرسي، شبكات التواصل الاجتماعي على الرقمنة نظرة في الوظائف مجلة المستقبل العربي لبنان العدد 359 جانفي 2012.
56. دليلة غروبة، الانترنت الشبكات الاجتماعية وثورة الاعلام الجديد، مجلة الحكمة للدراسات الإعلامية وبالاتصال، عنابة العدد 15. 2013.

مواقع انترنت

- 1/weki pedia.org/wiki/ar/le.
- 2/www.swalif.net.1phone.hislory.cell.le.
- 3/http//www.maudou3.com.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي بالأغواط
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع والديموغرافيا

استمارة رقم:.....

تخصص علم الاجتماع الاتصال

هذه الاستمارة تعد أداة بحث مهمة في دراستنا والتي تدرج في اطار التحضير لنيل شهادة الماستر

في علم الاجتماع الاتصال تحت عنوان

تأثير مواقع التواصل الاجتماعي على العلاقات الأسرية الفيسبوك

دراسة ميدانية على عينة من الأسر بحى 800 بالأغواط المبحوث المرأة العاملة

سيدتي الفاضلة نحن الطالبتين: كوريمي أمينة وحمدي نجية نضع بين يديك هذه الإستمارة قصد ملئها من أجل إنجاز بحثنا العلمي مذكرة الماستر علم الاجتماع الإتصال والمعنون بـ مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها على العلاقات الأسرية - الفيسبوك نموذجاً- ولكم جزيل الشكر على تعاونكم معنا.

تكون القراءة متتالية لكل سؤال

وضع علامة داخل الإطار المحدد للإجابة

لا تكتب أي معلومة لا تخدم الدراسة كالاسم واللقب

تمنياتنا لكم بالنجاح والتوفيق والشكر مقدما

إشراف الدكتور :

معاش الطيب

إعداد الطالبة :

كوريمي أمينة

حمدي نجية

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- السن: 31

2- المستوى الدراسي: جامعي

3- عدد الأولاد: ذكور: إناث:

4- أقل من 6 سنوات: 02 من 6 سنوات إلى 13: 00 أكثر من 13 سنة: 00.

5- طبيعة السكن: مع الزوج في سكن خاص: مع والدي الزوج:

6- طبيعة العمل: موظفة دائمة.

المحور الثاني: استخدامات الفيسبوك داخل الأسرة

7- هل لكل طفل من أبنائك موقع خاص به؟

نعم لا البعض فقط

8- إذا كانت الإجابة بلا لمن يلجأ إليك؟

9- ما هي طبيعة المواضيع المتناولة في مواقع الفيسبوك؟

علمية ثقافية خاصة بالعمل طبخ وموضة شراء وتسوق
دينية رياضية إخبارية أخرى

10- رتب حسب الأولوية الأول فالأول:

متى تستخدم مواقع الفيسبوك؟ دائما أحيانا نادرا

11- ما هي عدد الساعات التي تفضيها؟

1 ساعة 2 إلى 3 ساعات أكثر من 3

12- ما هي فترات استخدامك للفيسبوك؟

صباح ☐ ظهيرة ☐ مساء ☐ الليل ☐

13- كيف تتصفح مواقع الفيسبوك؟

بمفردك ☐ مع الزوج ☐ مع الأبناء ☐ مع كامل الأسرة ☐

14- كم حساب لديك في الفيسبوك؟

حساب واحد ☐ حسابين ☐ أكثر ☐

لماذا تستعملين أكثر من حساب؟/.....

15- هل كل حساباتك هي بهويتك الحقيقية؟ نعم ☐ لا ☐

16- هل لديك حساب على مواقع التواصل أخرى.

تويتر ☐ انستغرام ☐ واتساب ☐ فايبر ☐

17- كم عدد أصدقاؤك على صفحة الفيسبوك؟

أقل من 50 ☐ من 50 إلى 100 ☐ أكثر من 100 ☐

كيف يتوزعون؟ : أقارب ☐ جيران ☐ زملاء دراسة وعمل ☐

المحور الثاني: يؤثر موقع الفيسبوك على العلاقات الأسرية بشكل إيجابي

18- هل زوجك على علم بمحتوى ما تطلعين عليه في الفيسبوك؟ نعم ☐ لا ☐

- في حالة الإجابة بلا لماذا/.....

19- هل تناقشين بعض مواضيع المطروحة في الفيسبوك مع زوجك؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان بنعم ما هي المواضيع:

- طبخ ☐ لباس وموضة ☐ ديكور ونظافة ☐ ثقافة وسياسة ☐

- وصفات طبيعية تقليدية وحديثة ☐ أمور دينية وفقهية ☐ رياضة ☐
- أمور أخرى أذكرها؟/.....

20- كيف تفضلين النقاش حول مواضيع الفيسبوك مع الأسرة الكبيرة؟

- مع سلفاتك بشكل ثنائي ☐ - مع سلفاتك بشكل جماعي ☐
- مع أبناء وبنات سلفاتك بدون حرج ☐
21- هل تناقشين مواضيع مطروحة على الفيسبوك مع أبنائك؟ نعم ☐ لا ☐
إذا كانت الإجابة ب نعم ما هي أمثلة؟/.....

22- من أقاربك الذين تبادلتي معهم تهاني العيد (عيد الفطر) عبر الفيسبوك؟

أعمامك وعماتك ☐ أخوك وخالاتك ☐ أخت ☐ أخ ☐
لماذا؟ بعد المسافة ☐ ظروف العمل ☐ الوقت ☐

23- هل تراقبين أولادك عند تصفحهم للفيسبوك؟

دائماً ☐ أحياناً ☐ نادراً ☐
24- هل تستعينين بدعم أبنائك ومراجعة الدراسة في مواقع الفيسبوك؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم كيف يتم هذا؟

فيديوهات ☐ تمارين محلولة ☐ صور ☐
25- هل تشاركين ميولاتك واهتماماتهم في الفيسبوك مع زوجك وأولادك؟ نعم ☐ لا ☐

كيف هي مع أبنائك الذكور؟ دراسة ☐ رياضة ☐ صحة ☐ علاقات صداقة ☐
كيف هي مع البنات (إناث)؟/.....
كيف هي مع الزوج؟/.....

26- إذا كنت خارج البيت هل تستخدمين الفيسبوك كوسيلة تواصل مع الأسرة أم أنك تلجئين إلى المكالمات الهاتفية؟ نعم

إذا كانت عبر الفيسبوك لماذا برر؟ لأن الاتصال يكون صوت وصورة

المحور الرابع: سلبيات استخدام الفيسبوك على التواصل الأسري.

27- هل يشكل استخدام الفيسبوك مصدر قلق داخل الأسرة؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان بـ نعم لماذا؟ هل هذا القلق والتخوف يكون اتجاه؟

الزوج ☐ الأبناء ☐ معا ☐

28- هل يشكل استخدام الفيسبوك من طرف أبنائك مصدر الهاء؟

نعم ☐ لا ☐

29- هل ترين بأن استخدام الفيسبوك بشكل انعزالي وانطواء وتعبيرا داخل الأسرة؟

نعم ☐ لا ☐

30- هل تعتبرين الفيسبوك بالنسبة لكي مصدر شك وارتياح داخل الأسرة؟

نعم ☐ لا ☐

31- هل تخافين على مستقبل أبنائك من خلال استخدامهم للفيسبوك؟ نعم ☐ لا ☐

إذا كان نعم برر؟

32- هل توافقين على استخدام أبنائك للفيسبوك في سن مبكر؟ نعم ☐ لا ☐

33- هل يفرض عليك أبنائك اقتناء ملتزمات خاصة بهم؟ نعم ☐ لا ☐

34- هل سبق وأن حدث خلاف بينك وبين العائلة بالنسبة للفيسبوك؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كان نعم هل هو مع الزوج وكيف؟/.....

- أو مع الأبناء وكيف؟/.....

35- هل تراقبين محتوى الفيسبوك الخاص بزوجك؟ نعم ☐ لا ☐

- إذا كنت تراقبينه هل تراقبينه بدون علم زوجك؟ ☐

- تراقبين بشكل عادي وظاهر دون حرج ☐

36- وهل يراقب زوجك محتوى الفيسبوك الخاص بك؟ نعم ☐ لا ☐

- هل يراقبه في غيابك ☐ أم بحضورك ☐

37- هل تعتبرين هذه المراقبة تدخل في خصوصيتك؟ نعم ☐ لا ☐

هل ترين بأن استعمالك للفيسبوك ينعكس بالتقصير في مسؤوليتك تجاه الأسرة الزوج والأبناء؟

نعم ☐ لا ☐

38- من خلال الأسئلة السابقة برأيك، هل ترين أن الفيسبوك:

- يسهل عملية التواصل داخل الأسرة. ☐

- عزل أفراد الأسرة وبعثرتهم. ☐